

تعلن عن خدمات من الباب للباب الى

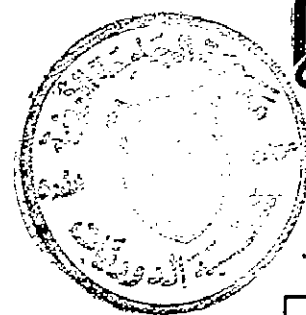
**MALTRANS CARGO**  
offers Door to Door service to

Contact: Abu Dhabi - Maltrans Tel. 664750 661865 326395  
Dubai - Al-Kunaybi Tel. 527162 527010

# الاتحاد

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

المدير العام ورئيس التحرير: الدكتور عبدالله النويس مدير التحرير: محمد يوسف



**مركز الحدسات**

الرشد في مجال العناية بالأسنان

أحدث تسليط من النظارات  
الكثيرة - الكيفية - الكمية

بأفضل الأسعار من مواد عالم كامل، ومهنية عالية

د. طارق، د. محمد، د. خالد  
الصيدية الحديثة ٢٧٨٥٠٠٠  
هاتف: ٣٧٤٩١

د. طارق، د. محمد، د. خالد  
هاتف: ٩١٣١٨٣

الجمعة ١٥ صفر ١٤١٠ هـ - الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٨٩ م السنة العشرية (العدد ٥٧٧٧) ٢٤ صفحة • درهم واحد AL-ITTIHAD, FRIDAY, SEPTEMBER 15, 1989 (NO. 5577)

## اختتام اجتماعات اللجنة الثلاثية وبيان رسمي بالنتائج غدا السبت

## دمشق تلمح الى رفع الحصارات وتطالب حلفاءها اللبنانيين بالمرونة استعدادات لاعادة فتح مطار بيروت وبعض الجامعات تعلن استئناف الدراسة



• احد افراد ميليشيات حركة أمل يقف على وشك على الإطلاق اس من سوقه في الخط الأخضر وقد حدثت اشتباكات طفيفة ولم يصب احد بالآثار (صورة للاتحاد)

جدة، بيروت - والاتحاد وكالات الأنباء: اختتم وزراء خارجية الدول الأعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا المجلدة بايجاد حل لازمة اللبنانية اجتماعاتهم في جدة أمس، وأوصوا في بيان لهم انه سيتم رفع التنازع التي تم التوصل اليها بشأن استئناف مهمة اللجنة لقادة الدول الثلاث، وسيصدر بيان رسمي عن اللجنة في عواصم الدول الثلاث غدا السبت بعد مشاورات القادة فيما بينهم، وأكدت مصادر متطابقة ان اللجنة حققت تقدما باتجاه وقف إطلاق النار وتثبيت ثم الشروع في الحل السياسي، حيث وافقت الاطراف المتصارعة على الساحة اللبنانية من حيث المبدأ على إنشاء جهاز رقابة على المراقبة لمنع وصول السلاح بعد وقف النار.

بالإشارات الإيجابية على الساحة اللبنانية، فقد الملت اذاعة دمشق لاجتماع رفع الحصار عن مزارع الحظيفة الشرقية التي لم تعرض لأي قصف منذ الليلة قبل الماضية، وانضمت العمليات العسكرية على كافة المحاور باستثناء رصاص قصف متقطع. وتحدثت الأنباء عن استعدادات جرت لاعادة فتح مطار بيروت الدولي امام الملاحه الجوية، كما أعلنت بعض الجامعات موعد استئناف الدراسة، وصدرت نداءات الى سكان بيروت الذين نزحوا عنها اوان القصف المتجون بالعودة الى منازلهم ان لم يكن اليوم فقد.

• بعض افراد ميليشيات حركة أمل يتجولون بين الخراب في الضاحية الجنوبية من الخط الأخضر امس حيث لم تحدث سوى اشتباكات محدودة لم تسفر عن أية اصابات (صورة للاتحاد)

اصابة ٢٠٠ طالبة بالاختناق والعدوى يستخدم قنابل غاز جديدة

## استعدادات في الضفة والقطاع لاهياء ذكرى مذبحه صبرا وشاتيلا اصابة ١٢ جنديا اسرائيليا ومصرع عسكري في غزة سقعا

الوطن المحتل - والاتحاد وكالات الأنباء: بينما يستعد الامال الفلسطيني في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين، لاهياء ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا، يومي غد (السبت) ويوم غد (الاحد) بمزيد من الفعاليات التضالعية استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة رقم ٤٥، قسم قطاع غزة شهيدان على طريق الانتفاضة في مراكم ومواجهات شملت مدينة غزة وخيميات القطاع، بينما يدافع شباب نابلس عن مدينتهم الحاصرة لليوم الثالث عشر على التوالي.

وأصاب ثوار الانتفاضة امس ١٢ جنديا اسرائيليا بجروح اثناء الاشتباكات مع قوات الاحتلال، بينما اصيب ٣٦ مواطنا فلسطينيا باصابة القوات الاسرائيلية، واستخدمت قوات الاحتلال اسلحةا سلاخا جديدا ضد ثوار الانتفاضة، تمثل بقنابل غاز تؤدي بعد انفجارها الى اصابة البثرة بجسدية بالغة.

وشهد قطاع غزة امس، وامس الاول، اشتباكات عنيفة بين القوات الاسرائيلية والامال الفلسطيني سقعا على اثرها شهيدان، واصيب عدد من المواطنين الفلسطينيين.

سلطات صقلية تحتجز زورقاً بريطانيا مصحلاً بالديناميت صقلية - ب: ا: أعلنت سلطات ميناء مازارا ديل فالو، المختص بصيد الاسماك في غربي صقلية امس انها احتجزت زورقاً قنر بريطانيا يحمل ٥٠٠ كيلو جرام من الديناميت، وجم بجزائه انه كان متوجها الى تونس.

وتكرت السلطات ان التورق تم اعتراضه في عرض قناة صقلية واقيده الى الميناء لمزيد من التحقيقات.

دعوة في ايطاليا لتوزيع المخدرات مجانيا

لضرب التجار روما - كونا - بدأت في ايطاليا امس، مناقشات لاعادة قانون جديد تجارية المخدرات، وعقدت اللجنة القانونية لمجلس الشيوخ الايطالي امس، جلسة لمناقشة مشروع القانون الذي تنقسم عليه الاحزاب السياسية.

وتؤيد اربعة من الاحزاب بقيادة الاشتراكيين اقرار عقوبة قسبة بتجارت المخدرات وسحبها ووضع خطط لاعادة تأهيل المدمنين والقضاء السباح بتعاطي المخدرات الخفيفة.

ويطالب الشيوعيون بالانكشاف بمعاقبة التجار وهدم بون التعرض للتحضيرية ويرى تيار ثالث ضرورة اياحة المخدرات وتوزيعها مجانيا من قبل الولة لضرب تجارة المخدرات.

## امريكا توافق على منح الرئيس الفلسطيني عرفات والقذافي اجتماعاً في ليبيا

## تأشيرة دخول اذا تقدم بطلب رسمي

القاهرة: علمت والاتحاد من مصادر مصرية مسئولة، ان الولايات المتحدة بلغت مصر، موافقتها على منح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، تأشيرة دخول للاراضي الامريكية، في حال تقدم عرفات بطلب بهذا الخصوص.

على صعيد آخر، ينشط عدد من اعضاء الكونجرس الأمريكي لمنع عرفات من دخول امريكا، وقال رايدو العدو امس ان تحركا في مجلس الشيوخ والناوب على رسالة لتقديمها الى الادارة الامريكية، تتضمن المطالبة بمنع اعطاء تأشيرة دخول لعرفات، من ناحية اخرى، غادر الزعيم الفلسطيني الجماهيري للبيبة امس، بعد ان وصل الى طرابلس الليلة قبل الماضية، على رأس وفد فلسطيني ضم هاني الحسين و ابو الهول، ابو الطيب، اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح.

• البقية ص ٢١ عمود ٥

## بعد نضال ثلاثة عقود في المنفى سام نجوما يعود الى فلسطين

استقبال تاريخي للبلبل العائد يمتد ٤٠ كيلومترا من المطار الى داخل ويندهوك ويندهوك - كيب تاون - وكالات الأنباء: بعد ثلاثين عاما قضاها في المنفى متناحلا، عاد سام نجوما زعيم حركة «سوابو» الى وطنه ناميبيا الذي يشهد اعلان استقلاله الشهر القادم، وقد استقبل نجوما استقبالا تاريخيا فور هبوطه في المطار حيث قبل تراب وطنه، واحتشد الاف من انصاره مرددين الاغاني الشعبية وشعارات الحزب.



سام نجوما يقبل ارض ناميبيا لدى وصوله الى مطار ويندهوك امس.

## في اطار اهتمام زايد وأعضاء المجلس الأعلى وخليفة الدولة تحتفل باليوم العربي للذخيل والتمور

تحتفل الدولة باليوم العربي للذخيل والتمور وذلك في اطار الاهتمام الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، واصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى واصحاب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بتتمة وتطوير اشجار الذخيل. وقد ناشدت وزارة الزراعة المزارعين في الدولة تنفيذ التعليمات والارشادات الخاصة بزراعة الذخيل لزيادة وتطوير الانتاج بما يحقق الخطة الطموح التي اعدها الوزارة في هذا الشأن.

وأوضحت الوزارة ان الدولة بها الآن نحو عشرة ملايين و ٧٥٠ ألف نخلة تضم أجود الاصناف العالمية.

## اطلاق اسم خليفة على القاعة الرئيسية في «معهد بلهاري» بالقاهرة

جائزة تشجيعية باسم سموه لأحسن بحث في مكافحة البلهارسيا القاهرة - والاتحاد: قرر معهد تيودور بلهاري للابحاث العلمية بالقاهرة في اجتماعه هذا الاسبوع برئاسة الدكتور عادل عز وزير البحث العلمي المصري اطلاق اسم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة على قاعة التدريس الرئيسية بالمعهد وتخصيص جائزة تشجيعية باسم سموه تمنح لأحسن بحث علمي في مجال مكافحة البلهارسيا على المستوى القومي، وقد اعرب مجلس ادارة المعهد عن تقديره للمحة التي قدمها صاحب السمو الشيخ خليفة اليه وقيمتها مليون دولار خلال زيارته الاخيرة لمصر وذلك اسهاما من سموه في جهود مكافحة البلهارسيا

• البقية ص ٢١ عمود ٤

## المنهاج السنوي للتطوير خلال العام القادم يتضمن المشروعات الضرورية لتطوير النواحي الاقتصادية والاجتماعية

صرح الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي وكل دائرة تخطيط ابوظبي بان الدائرة طرحت من كافة الدوائر والجهات المنفذة مشاريع المنهاج السنوي للتطوير ان تقدم بمقرحاتها الخاصة باعداد موازنة التطوير في امرة ابوظبي للعام القادم.

كما طلبت الدائرة اقتراح المشروعات الضرورية والتي تساهم في تطوير النواحي الاقتصادية والاجتماعية بما على ان يتم توفير الدراسات الأولية للمشروعات الجديدة وتكوين تصورات كاملة وعن تغطيتها والبرامج الزمنية اللازمة لتنفيذها.

وتحدثت الدائرة يوم العاشر من الشهر القم امس آخر موعد لتقديم المقرحات.

• البقية ص ٢١ عمود ٤

## السلطات الصحية بالدولة تبحث اتخاذ قرار بشأن استيراد التفاح الأمريكي المعالج بمادة «الار»

دبي - مكتب «الاتحاد»: تبحث السلطات الصحية بالدولة خلال الاسبوع القادم اتخاذ قرار بشأن استيراد التفاح الاحمر الامريكي والفواكه الاخرى المعالجة بمادة «الار» التي تساعد في حفظ الفواكه والتي أثبتت بعض الدراسات الامريكية التي تلقتها بلدية دبي في يونيو الماضي انها تسبب السرطان.

## وراء الخبر

كتب - فريد وحدي: مرة أخرى نجد ان مشكلة مادة «الار» التي تجرت في يونيو الماضي وقتلت وقتها بلدية دبي بيلجاء الاتصالات بالجهات المعنية للاستفسار عن هذه المادة وخطورتها

• البقية ص ٢١ عمود ١

## الوفد الاسرائيلي لمربي الاغنام بحث مع تجار دبي الاحتياجات المستقبلية

دبي - وجدى راتب: بحث وفد اسرائيل يدي امس مع مسؤولي الاغنام الاسرائيلية الاحتياجات الحالية والمستقبلية لسوق الاغنام وحجم الطلب المتوقع حتى نهاية الموسم الحالي.

## الصرف المركزي عودة الانتعاش الى النشاط المصرفي بالمصر

ارتفعت الميزانية المجمعة للمصارف التجارية العاملة بالدولة في نهاية شهر مارس الماضي بنسبة ٧ ٪، وبلغت ١١٣٤٤ مليار درهم، بينما ارتفع اجمالي السيولة المحلية الى ٨٠٥٠٠ مليار درهم، والسيولة الاجمالية الى ٦٧٨٠١ مليار درهم.

جاء ذلك في نشرة اصدرها المصرف المركزي امس، وتناول فيها التطورات النقدية والمصرفية بالدولة في شهر مارس ١٩٨٨ وشهر مارس الماضي.

واعبرت النشرة ارتفاع اجمالي الميزانية المتراكمة الى ١٢٤٩٠٠ مليار درهم، وارتفاع صافي الاصول الاجنبية للمصارف التجارية الى ٣٤٩٦١ مليار درهم بنهاية مارس الماضي، وتراجع معدل عرض النقد بنسبة ١ ٪ والسيولة المحلية ٣ ٪ والسيولة الاجمالية ٦ ٪.

• البقية ص ٢١ عمود ٤

## الاخبار

ليت بوابر الانفراج تتحول الى انفراج حقيقي في بيروت، بعيدا الى لبنان امة القعود، واستقراره الضامع، وسلامه الذي اضر سنوات طويلة، كلفت لبنان الوطن والشعب الثمن الكثير بشريا وماديا ومعنويا، وفي خلال ستة اشهر فقط سقط في المعارك الدائرة بمختلف انواع الاسلحة ٥١٧٧ قتيل وجرحا، معظمهم من المدنيين، الذين اصبحوا اولاد لهذه الحرب، كما اصبحوا اول من يتكوى بنارها القاتلة والحارقة الطارئة، التي طرقت اخيرا وشربت الاف من ابناء بيروت. وانذاك، فلن ان مؤثر الى انفراج او تهدت في بيروت بفعل الانفراج في ان تتوقف هذه الحرب، وان تضع اوزارها التي اصبحت ثقلية مؤلمة، ومنها ايضا اطل الانباء والتصوريات صدمت عدة مؤشرات ايجابية، من بينها دعوة الى ابناء المدينة الذين هجروها باعودة، الى مدينتهم، ومنها استعدادات لاعادة فتح مطار بيروت الدولي، ومنها ايضا ان دمشق تطالب بالعودة وتبارك اجراءات اللجنة الثلاثية، التي سمصرت وزراء خارجيتها بيانا غدا عن نتائج اجتماعاتهم، وهو بيان لابد وان يواكب هذه المؤشرات ايجابية، ويصوب الى الانجذاب نفسه، لان هذه المؤشرات جميعا تتزامن مع استئناف اللجنة مهمتها.

## مكررا رفضه السام للمطالبة بالهزيمة في السودان

البشير يؤكد عزمه على ايجاد حل جذري لمشكلة الجنوب اتجاها لتبني النظام «الفيدرالي» كأساس لمستقبل الحكم

الخرطوم - لندن - وكالات الأنباء: أكد الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانتفاضة الوطني في السودان تيرد حكومته تيرد التوصل الى حل نهائي ويجدري لمشكلة الجنوب السوداني ولكن قال في حديث اذلي به لصحيفة «الحياة» اللبنانية ونشرته امس في لندن ان ادارته ستقاوم حول هذه القضية في حدود حجمها الطبيعي.

تصوي في تصريحات للصحفيين ان لجنة اقتراح الحلول، وهي احدى اللجان السبع المنتبحة عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني للسلام، تميل الى وضع حل

• البقية ص ٢١ عمود ٤

## غدا.. في الاخبار

جون تروني في حوار خاص: لا يجوز استثناء البشير من الشرع

• البقية ص ٢١ عمود ٤































## قبل القراءة

مؤلف هذا الكتاب «البرنيس لاورينتينوكس» من جمهورية لتوانيا السوفييتية. عثى سنوات طولا في الولايات المتحدة الأمريكية مراسلا صحفيا معتمدا لوكالة الأنباء «تاس». واكتسب خلال هذه المعيشة معرفة عميقة بسلوب الحياة الأمريكية وينطق بالخصيصة الأمريكية في أن واحد. ولذلك فقد كان مؤهلا بجدارة للتعبير عن تجربته ومعيشته، بسلوبه الصحفي الرشيق، وطريقته القصصية المشوقة التي نذل على موهبة أدبية رفيعة، وظفها المؤلف لخدمة أفكاره ومعالجته الصحفية.

في مثلت القصص الصحفية أو المقالات المكتوبة بالأسلوب القصصي، يروى لنا لاورينتينوكس جانباً عن الدعاية الأمريكية والطريقة التي تتم بها، ودرجة تأثيرها على المواطن، وقدرتها على توجيهه والدخول إلى صلب تفكيره، ليس في الحقل السياسي وحسب، بل في الشؤون الحياتية الاعتيادية المتعددة أيضاً كما يروى جنباً عن البنطلجون، من حيث ضخامة البناء ومن حيث التفاصيل الطريقة المتبعة به، مما يملهه الكتاب أو الصحفيون في العادة، لكن المؤلف يلمح بالشؤون العادية، ويلفت النظر إليها وإلى أهميتها وخلفيتها، بالإضافة إلى لقاء ضوء على التجمع الصناعي - العسكري، تاريخاً ومعاصرة، ويروى بقية، كيف يتقبل المثنيون والعسكريون المواقع والأدوار في الأجهزة

## لمحة عامة حول الكتاب

المدنية والعسكرية، بحيث تبقى سيطرة الجهة نفسها قائمة في تسير الأمور السياسية الأمريكية سواء على الصعيد الداخلي المحلي أم على الصعيد الخارجي الدولي.

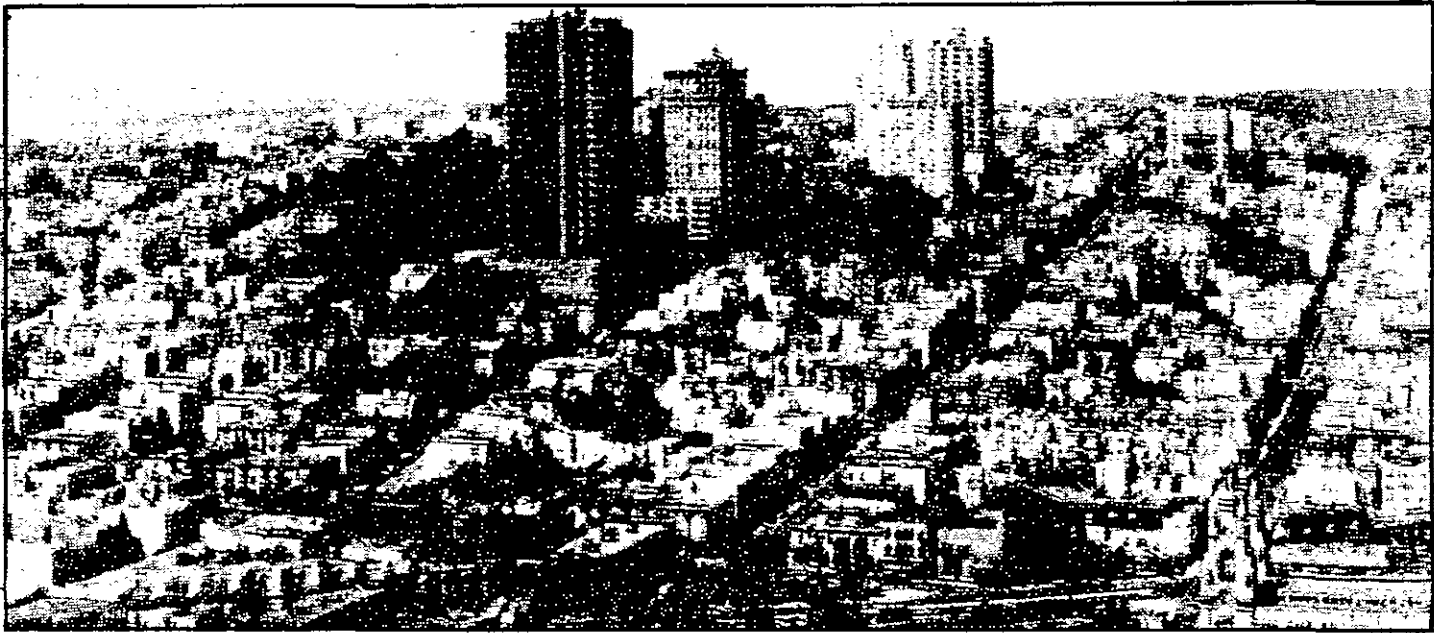
ويتناول المؤلف جوانب أخرى، بكثير من السلاسة والروح المرحية والأسلوب الساخر أحياناً، ويحاول أن يحافظ على وتيرة التشويق في نسق واحد متوازن في كل صفحات الكتاب، فهو يتناول قضية الانتخابات الرئاسية وانتخابات الحزبين الرئيسيين «الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي» لمرشحيهما، وقضية الزواج، وقضية التمييز العنصري، مركزاً في الشرح على عصابات «كو - كلوكس - كلان» الرهيبة، عدا عن تناولها لشؤون الكونجرس وطريقة إدارة العمل فيه من حيث تمرير القوانين واعلمة التصديق عليها، ودور اللوبي في كل ما تقدم.

وبعد، فإن في كتاب «بوابة العرب»، عشرات الموضوعات المشابهة التي لا تقل أهمية عما ورد ذكره، الأمر الذي جعله شبيهاً بكتاب لكل من يريد معرفة الحياة الأمريكية وخلفياتها المستترة، وجعله يترجم إلى عدة لغات أجنبية.

«المترجم».

# أمريكا تسير اليوم على أربع عجلات

أكثر ما يشاهد الأمريكي أن تصبح محبوبته ذات العجلات الأربع من أملاكه شخص آخر بصورة غير مشروعة السير على الأقدام أسرع وسيلة للمواصلات في نيويورك.. وسرعة السيارة لا تتجاوز ٦ أميال في الساعة



الموتيلات تزاحم الفنادق.

## السيدة الأمريكية الشرية تختار السيارة حب لون شعرها.. فتحدد مصير الاقتصاد في بلادها

الغذاء فيما بين الثانية عشرة والحادية ويتألف عادة من الفاكهة والسبق والساندويشات والقهوة. أما الوجبة الرئيسية فإنها تكون فيما بين السادسة والسابعة مساء. وهم يحبون القهوة ويشربونها بكثرة في كل الأوقات والأماكن، بل يظن المرء أنهم لا يستطيعون الحياة بدونها.

وخلال السنوات التي قضيتها في نيويورك لم أعر على بيضة قاسدة أو بقاعة تالفة أو زبدة مصفرة، لكنني، وبحق، لم أتوق ولو مرة واحدة طعم البيض أو الخبز أو البندورة الطازجة التي لا تكون مغطاة بطبقة دهنية رقيقة لحمايتها من التلف.

### بين السيارة والدراجة

وعندما فرغنا من تناول الطعام ومددت يدي إلى جيبتي لأخراج النقود كي أدفع الفاتورة عثرت على مفتاح غروفي في الموتيل، والذي نسيت أعادته لـ«لويف» الاستقبال. ولم يكن المفتاح نفسه كبيراً، لكنه كان مربوطاً بصفيحة كبيرة بعض الشيء وعليها عنوان الموتيل وملاحظة تقول أنه إذا نسيت المفتاح معك فميكثك القاهرة في أي صندوق يريد. فهناك اتفاق بين أصحاب الفنادق والموتيلات من جهة، والبريد من جهة أخرى لإيصال المفاتيح إلى العائرين المنيعة عليها. وهكذا فقد القيت بالمفتاح في صندوق البريد وانطلقت بسيارتي وسط سيل السيارات الذي لا ينقطع، والذي كان يسرع مرة ويهبط مرة أخرى، لكنه كان يتقدم في جميع الأحوال. أما في الجهة الثانية من الطريق، بمحاذاة الخط الأبيض الذي يقسم الشارع إلى نصفين فكان هناك سيل آخر من السيارات.

وكانت الطريق مكتظة بالسيارات، حتى ليقن المرء أنه أمريكا كلها تسير اليوم على أربع عجلات.. فالأفراد يركبون الكاديلاك، والميسورون يركبون الميركوري واللينكولن من أحدث الموتيلات، وأما الفقراء فإنهم يركبون البونيك والكورفيت وغيرهما من السيارات ذات الموتيلات القديمة.

وعندما توقفنا في محطة البنزين رأينا سيارة مفردة تشبه تلك التي شاهدها في أفلام شارلي شابلن الأولى، وسيارة «وايز» - رويس يبلغ ثمنها ٥٠٠٠٠ دولار، ويبلغ ثمن هذه السيارة لأصنع إلا بناء على توصية فردية ويكون معها كلفة لمدة ٢٥ سنة. وكانت السيارتان تقفان بجوار بعضهما، لكن انظار الجمهور المحتشد لم تكن متجهة إلى الرولز - رويس، بل إلى الفورد المصنوعة في عام ١٩١٢، والتي كانت جلالتها مصنوعة من الخشب. وكان صاحب هذه التحفة يقف بجوار سيارة الفورد

ويحدث من سيارته بتياء واضح ويشرح للوجوديين بجماس شديد الكيفية التي تمكن بها من امتلاك هذه السيارة النادرة الوجود. وقد دفعتني فضولي الصحفي للتعلم ومشاهدة ماجري، وقد تصرف المالك معي بطريقة لينة ومهذبة للغاية، فأخرج من جيبه بطاقة الزيارة التي كان مكتوباً عليها: «صاحب شركة جاري لاين ديلوير أي. كروس» وأوضح في أنه على الرغم من سعته الفاتكة بإمكانك سيارة الفورد المصنوعة عام ١٩١٢، إلا أنه لن يترجأ له بال قبل أن يحصل على سيارة بخارية مصنوعة عام ١٩٠٢.

### هوس التحف والآثار

وهناك أمريكيون كثيرون مهووسون بالتحف القديمة وتمكنوا من أن يجلبوا، مقابل دولاراتهم، أعظم التحف الأثرية وأروعها من روما وأثينا ومصر القديمة. وفي أثناء الطريق من نيويورك إلى نياجارا، رأيت ما لا يقل عن مائة متجر للتحف الأثرية. ويوجد المرء في هذه المتاجر (الأسيا) تلك الموجودة في الأفنيو الخامس في نيويورك) سروجاً قديمة وسجاداً باهلاً وفردة تباع جميعها تحت عنوان «التحف القديمة»، ولو لم تكن هذه المواد من ضمن موضة العصر وصراعاته لاقى بها الأمريكيون العليون في أكرام القامة.

وفي أحد تلك المتاجر اكد لنا البائع أننا سنندم اشد الندم، بل إن نغفر لانفسنا عدم شراءه سريع مدام دي بومبيو، الذي لم يبق عليه إلا أعز عشاق الرجعية. وعندما راى أصراناً على عدم شرائه عرض علينا «شيشب» نابليون بونابرت. وكانت أهمية هذا الشيشب التاريخية تكمن في أن الإمبراطور الفرنسي كان يضعه في قديمه لمدة لا تقل عن عشر دقائق في صباح كل يوم. خاصة عندما كان يضع خطه لغزو روسيا والهند. وقد اتبعت في الفرصة كي أرى مرات عديدة فيما بعد نفس ذلك الشيشب ونفس سرير مدام دي بومبيو في متاجر كثيرة، حتى عندما تلقى أن الإمبراطور والام. سارا على نفس خط سيرها الذي حددته وزارة الخارجية الأمريكية.

## أمريكيون كثيرون

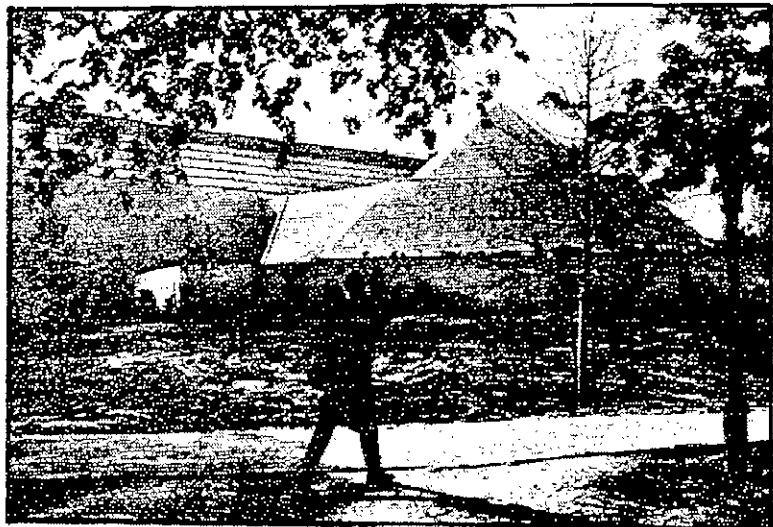
## مفوسون بالتحف

## القديمة وجلبوا

## أعظم الآثار من

## روما وأثينا

## ومصر القديمة



متحف الفنون في نيويورك على شكل الإصرات المصرية تعبيراً عن الهوس بالتحف والآثار



زحمة مانيهويوك. زحمة

السيارات في ساعات الصباح أو ساعات انتهاء الدوام لا تزيد على الخمسة أميال في الساعة.

ولأن عدد المواقف بالنسبة للسيارات أخذ يقل داخل المدينة فإن عدد زبائن المتاجر أخذ يقل أيضاً. ولذلك فإن أصحاب المحال التجارية نقلوا محالهم إلى الضواحي، حيث الأراضي أرخص. وهكذا فقد أخذت تقام حول المدن مراكز تجارية ضخمة جداً مع ما يتبعها من مواقف للسيارات.

ومواطنو الولايات المتحدة الأمريكية عليون وموفرون، وفي الوقت الذي يهتم فيه الزوج بزيادة دخل العائلة فإن الزوجة تحاول تخفيض نفقات البيت. ولذلك فإنها تبحث كل يوم في إعلانات الصحف عن المحال التي تعرض تنزيلات في بضائعها، وعندما تجد ماتريد فإنها تتركب السيارة وتتعلق إلى العنوان المعني لتتمكن من الغداء أو العشاء من أطراف نفسها لا تكتفي من شراء قميص للزوج أو كيلو من بسكوام تركت من أسرار المحال الأخرى.

وفي الوقت الذي يعضف الزوج فيه الميز فانه يحسب في عقله عدد السنوات التي وفرتها زوجته، ثم يقارنها مع عدد السنوات التي انفقها على البنزين. ولكن ما الذي يمكن أن يقوله الزوج لزوجته «المدبرة» حينما يصل إلى أن كلفة الطريق كانت أكثر مما يوفره؟ ومن المؤكد أنه يستطيع مصارحة الزوجة بنتائج حساباته، لكن ذلك عديم الجدوى، لأن كل أمريكي يدرك قانون الحياة العائلية الراشح الذي ينص على أن من واجب الزوج كسب المال، وأن من واجب الزوجة التوفير.

### الاقتصاد والمرأة والسيارة

ويحاول أصحاب المصانع أيضاً الاعتدال عن المدن قدر الامكان. ولأن المصانع أخذت تكثر في الأماكن النائية حيث أسعار الأراضي أرخص فإن الذي تقصر بشكل كبير هو شركات سكك الحديد في المدن الكبرى، والتي أصبحت الآن تمر في فترة احتضار حقيقي. ويفضل أصحاب المصانع نقل انتاجهم بالشاحنات كي يوفروا على انفسهم نفقات التسييل والتوزيع في القطارات. ولا يتحدد مكان انشاء المصانع بناء على الكثافة السكانية، بل على أساس أسعار الأراضي. وأما العمال فهم موجدون دائماً وفي كل مكان، ويستطيعون الوصول إلى المصنع بسياراتهم. وإضافة لذلك فإن صاحب المصنع يقوم بحطة بنزين وورش تصليح سيارات ليزيد بذلك أرباحه. ومن المعروف أن العامل الأمريكي الذي لا يمكن وسيلة نقل خاصة به لا يستطيع بيع قوت عمله. فلم تعد السيارات في الولايات المتحدة مجرد وسيلة رفرف. بل أصبحت حاجة ملحة وضرورية لأغنى عنها، بل أصبحت مثل الجبل الذي يربط الاقتصاد الأمريكي بعضه ببعض ليشكل وحدة واحدة. وتذهب العائلة كلها لشراء السيارة، لكن كل فرد من أفرادها يقوم بوظيفة مختلفة. فالزوج يخرج الشيك، بينما تشير الزوجة إلى السيارة التي يتوجب عليه دفع ثمنها. والأمريكية الشرية تختار السيارة حسب لون شعرها كما تختار القفحة الجديدة، ولذلك فإن مصممي السيارات يبدلون جودها الخاصة لتكون سياراتهم جذابة ومرحة للنساء قبل غيرهن. وكثيراً ما كنت أسمع في أمريكا عن في مصير الاقتصاد في الولايات المتحدة يعتمد على السيارة، لكن مصير السيارة يعتمد على المرأة.

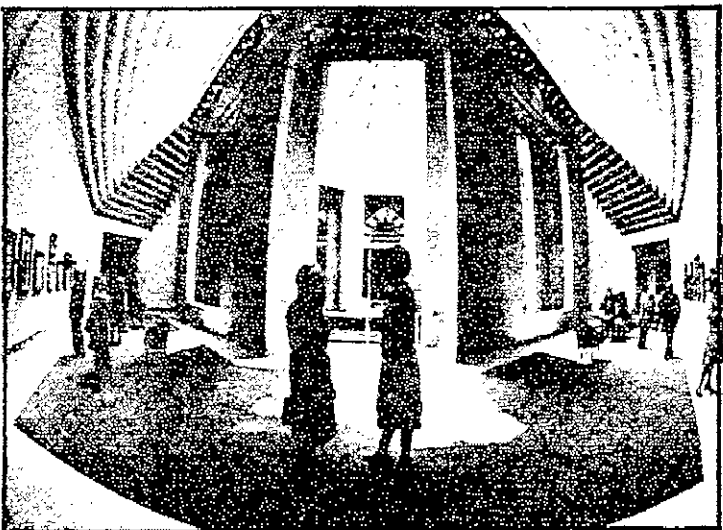
وتخعت سيارتنا المسافة ميلا بعد ميل. وتوجهنا شمالاً. وأما الآن فأننا نعطفنا إلى اوتوستراد جديد وتوقفنا عند حاجز نفذنا أجرة المرور ثم واصلنا سيرنا نحو الشمال. ومرة أخرى تجاوزتنا سيارة دورية مسرعة. وعندما يكون رجال الشرطة مسرعين فإن ذلك يعني أن شيئاً ما قد وقع. وبالفعل، فقد كان هناك سيارة مقبولة على ظهرها أغلقت أحد مسارب الطريق الثلاثة. الأمر الذي اضطر بقية السيارات للسير في مسربين.

وكانت سيارة الفورد المقبولة على ظهرها تشبه العملاق الذي انطرح أرضاً. فقد كانت تبدو مشرقة للشعقة في اللحظة التي كانت مجلتها لتزلازل تدور في الهواء. وكان إلى جانبها بقعة كبيرة من البنزين المخلوط بالدم.

ومرنا بها صامتين. وكما لو أن الأمر كان مرتباً، فقد أعلن مديع الراديو في تلك اللحظة عن وقوع حادث سير مروع على الطريق رقم ١٦٩ منذ بضعة دقائق. مما أدى إل وفاة ثلاثة أشخاص. ليصبح عدد القتلى الإجمالي في يوم العمل ٣٠٠ قتيل. وقال المذيع: «يمكنك تجنب الموت باستعمال حزام الأمان كرايتير».

وعندما يتم فتح أبواب سيارة أو عبورها المقبولة على ظهرها، كم سيكون عدد القتلى في الداخل؟ لقد كان فيها أناس، وربما كانوا يستعملون أحزمة الأمان كرايتير.

وأثناء الطريق الطويل سمعنا عدة مرات الجملة أياها: سق بخذر.



يتبع







قل الله تعالى  
فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ  
كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ  
مِدْرَارًا، وَيُمْسِدْكُمْ بِأَسْفَالِهَا  
وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
فَيُخْرِجُ بِهِ أَشْجَارًا.

قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما أهدمت القرية المسلم  
هدية أفضل من كلمة  
يُحْكِمُ نَزْدَهُ اللَّهُ بِهَا هَدًى  
أَوْ يَرْدَهُ بِهَا عَنْ رَدٍّ.

## الاسلام

### والتربية المهنية التفصيلية

رائ الاسلام في التخصص في كل علم من علوم الحياة، فرض كفاية خاصة العلوم التي يعتمد عليها في أمور الحياة كالمطب والهندسة والعلوم القرآن والحديث، والآثار والأخبار وأصول الصناعة والزراعة وغيرها، فإذا لم يوجد الاختصاصيين في كل علم من هذه العلوم الإسلامية أو المدنية، أتم المسلمون جميعاً والعالم الإسلامي في حاجة إلى الاختصاصيين في مجالات الصناعة وبأنواعها المختلفة والزراعة بطرقها وأساليبها الحديثة والطب بتخصصاته المتعددة الدقيقة والصيدلة وعلم الطيران والبحرية والبتترول والمعادن وصناعة المواد الغذائية والنسيج وغيرها من الصناعات التي تقوم المدنية عليها.

#### بقلم: دكتور عباس محجوب

والروحي، يتمثل في مدى التقدم الصناعي الذي يبني أساساً على وعلى مدى تعاون أفراد الأمة في نقل تجاربهم وخبراتهم إلى غيرهم فقد سأل أبو ذر الغفاري النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الأعمال فقال: «تعين صانعاً أو تصنع لآخر». والعمل التجاري جانب مهم في الحياة الاقتصادية للأمة ولذلك اهتم الإسلام بالعلاقات المالية كثيراً لأن مجال الاتحاف وتحكم الهوى والشح والآثرة فيه كبير ولذلك يقول الله تعالى: ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل، وحرم الربا في آيات كثيرة وحرم أنواع التعامل المختلفة به: «الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وإحل الله البيع وحرم الربا» كما منع الاحتكار والتناحش وبيع الأغ على أخيه ودعا إلى السهولة والسلمة في البيع والشراء والأمانة والصدق وكما ضوابط لهذا العمل، حيث أن النشاط الاقتصادي يمثل جانباً من الحياة المهنية، لذلك لابد من أن يكون التخطيط الاقتصادي شاملاً لمجالات التعليم والصحة والسياسة وغيرها والتربية والتعليم ضروريان في التصنيع لأنهما من وسائل تحضير الكوادر المهنية وتعليمها ووسيلة تحضير الاختصاصيين في مجال الصناعة والزراعة والتجارة. والتربية المهنية للفرد هي التي تحققه للترافق مع مجتمعه بأعباءه إنساناً منتجاً عاملاً ناجحاً. وتحقق له السعادة بأعباءه شخصاً نافعاً لمجتمعه وأسرته.

وإن الإسلام يربى الناس على العمل واحترامه والسعي في الرزق، باعتبار العمل عبادة مرتبطة بأيمان المسلم بقى فيه الله ويخشاه فهو

أن تكون صناعته، فإن أراد الكتابة أضاف إلى دراسة اللغة دراسة الرسائل والخطب ومناقشات الناس ومحاوراتهم وما أشبهه وطور في الحساب ودخل به الديوان وعنى بخططه وأن أراد أخرى، أخذ به فيها فالصناعة هنا تشمل كل أنواع العمل التي يمارسها الإنسان من كتابة ومحاسبة وطب وتعليم وعمل يدوي وغير ذلك والله سبحانه وتعالى يبين نعمه الصناعات وتعلمها للإنسان.. الصناعة بمعناها الفني فيقول عن سيدنا داود عليه السلام: «وعلمناه صنعة لبوس لكم لحمتكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون» ويقول: «ولقد آتينا داود منا فضلاً بإعجاب أوبى معه والطير وألنا له الحديد أن اعمل سايغات وقدر في السرد وأعملوا صالحاً إني بما تعملون بصير» وقد كان سيدنا داود قد سأل الله.. أن يعلمه عملاً يستغنى به ويغنى به عياله، فالان الله عز وجل له الحديد وعلمه صنعة الدروع فمثل الدروع وهو أول من عملها.

ان الإسلام يشجع الأفراد للاستفادة من إمكاناتهم المادية، وقدراتهم العملية في بناء الحضارة وعمرارة الأرض على أساس من التعاون على البر والتقوى وبذئ الصد والتياغض والضعف والكسل والاعتماد على الآخرين في مجال الكسب.

ان التقدم الحضارى المادى  
إياكم.. والحمد لله

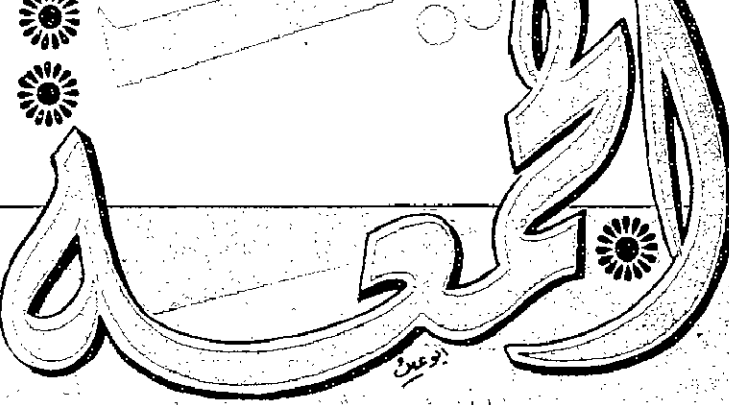
لها الله سبحانه وتعالى عن الحسد وطلب منا أن نتعوذ به من شر حاسد إذا حسد.. وشدد رسولنا صلى الله عليه وسلم في النهي عن الحسد ووصفه بأوصاف تؤذي صاحبه وتدخله النار والحسد هو أول ذنب عصى الله تعالى به في السماء، وأول ذنب عصى الله تعالى به في الأرض، فلبس إني أن يسجد لأدم حسداً فلعنه الله تعالى، وقبيل حين قل أخاه هابيل فعل ذلك حسداً.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: إن الغل والحسد يتكلمان الصناعات كما تاكل النار الحطب، وفي حديث آخر: وإياكم والحسد فإنه ياكل الصناعات كما تاكل النار والحطب.

ويقول صلوات الله وسلامه عليه: ولا حسد إلا في اثنين.. رجل آتاه الله علماً فهو يعمل به ويعلمه الناس، ورجل آتاه الله مالاً فسلطه على ملكه في الخير.

وعواقب الحسد وخيمة في الدنيا والآخرة، فهو يورث العداوة والبغضاء ويوجب الفرقة والشقاق ويعلم الراحة وليس شيء من الشر أضر من الحسد، لأنه يصل منه إلى الحاسد خمس عقوبات، قبل أن يصل إلى المحسود مكرهه وهذه العقوبات تشمل:

- ١ - غم لا يتقطع.
  - ٢ - مصيبة لا يفرج عنها.
  - ٣ - مدامة لا يحد بها.
  - ٤ - يسخط عليه الرب.
  - ٥ - تغلق عليه أبواب التوفيق.
- والحسد - الذي نهانا الله عنه - هو تمنى زوال نعمة الغير، وهو داء عضال ينبعث عن العداوة والبغضاء ويخيل النفس.
- والحسد يضر الحاسد في الدنيا والدين، أما ضرره في الدين، فلاه تريم وضيق بقضاء الله وقدره وكراه ما رضى الله من نعمة لخلق، وأما ضرره في الدنيا فهو غم ونكد متتابع والم للقلب يتجدد فيه كلما تجدد نعم الله التي لا تحصى على خلقه.
- والحسد ذنب عظيم إلا أنه لا كثير ما



اتمتت عشر فم عنك وما أريد أن اشق عليك سجدتي أن شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك إياها الأجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل.

وقد بعث الرسول صلى الله عليه وسلم على التجارة منذ صغره حيث سافر مع عمه أبي طالب وهو في الثانية عشرة ثم عمل مع السيدة خديجة في تجارتها مع غلامها ميسرة مما دفعها لطلب الزواج منه لما رأت من أمانته ونجاحه في عمله وقد بعث الرسول صلى الله عليه وسلم منزلة التاجر الأمين الصادق حيث يكون مع التبيين والشهادة والصادقين وحذر من اليمين الفاجرة التي تخل بأداب المهنة وتقلل الثقة بتفوق السالعة وتمتلك الكسب.

وإن الله سبحانه وتعالى يعلم لنا أن الحياة سعي وعمل وكبح وسجادة، في سبيل الرزق، الذي به يعمر الأرض ويثري الحياة وأنه لا راحة من العمل ولا تعطل إلا وقت صلاة الجمعة وبأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله والذكر الله كثيراً لعلمكم قلحون، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «لأن يأخذ أحدكم حبله فيمتطع على ظهره خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه» وروى عن سيدنا عمر أنه وجد جماعة لا يعملون فسألهم فأجابوا بأنهم متوكفون فصرهم بسوطه وبين لهم أن التوكل هو الذي يلقي الحب في الأرض ثم يتوكل على الله وقال لهم لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة، وعمر هو الذي يقول أرى الرجل فيعجبني فإذا قيل لا صناعة له سقط من عيني، فالسلم يستمد مكانته عند الله والناس من مهنته التي يتقنها سواء أكانت صناعة أو زراعة أو عملاً كتابياً أو فكرياً أو غير ذلك من المهن التي يتعلمها الناس ويتقنونها.

إن التربية المهنية لابد أن تكون جزءاً هاماً في المنهج الدراسي، تلبى من خلالها حاجة المجتمع إلى المختصين والفنيين والأيدى العاملة المتعلمة، ورأى ابن خلدون في مقدمته: أن العلوم والصناعات تزدهر بكمال العمران الحضري فيجتث بكثر العمران وتعلم الحضارة تقدم العلوم

يؤدي تكاليف العبادة، وفي أداء العمل، الذي يؤجر عليه، مراقب لله مخلص في أدائه، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه البيهقي: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» والاتقان يقتضي تعلم نوع العمل الذي يعمل والمهنة التي يمتننها، لأنه محاسب على الأجر وعلى العمل الذي أخذ الأجر عليه. وصناعة الدروع بالطريقة التي تكون سهلة الاستعمال مرة، نافعة في الحروب ليكون جزءاً من الصنعة والتعلم وهو من العلم الذي آتاه الله داود وسليمان ففكرأ له. وعلى تفصيلها على كثير من خلقه وكذلك كان دأب ذي القرنين الذي أقام سدأ في وجه يأجوج ومأجوج وقال: «واتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين مصدفيهما قال انفخوا حتى إذا جعله ناراً قال أتوني أفرغ عليه قطراً فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباء.

وهو يقابل هذه النعمة بردها إلى صاحبها ومن عمله لها هذه الرحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء هي وسيلة المؤمنين إلى اصلاح الأرض وتعميرها وبقاء الحياة واستمرارها وقد كان سيدنا نوح يصنع الفلك بأمر الله «واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه».

وقد رعى كثير من الأنبياء صلوات الله عليهم الغنم ومنهم خاتم المرسلين الذي كان يرعى الغنم لأهل مكة كما سبقه إلى ذلك سيدنا موسى فيما روى القرآن قصته مع نبي الله شعيب: «قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين إن أن تاجرني ثمانين حجج فإن

قوله تعالى: **فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَيُمْسِدْكُمْ بِأَسْفَالِهَا وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ أَشْجَارًا.**

قال حكيم: إذا فعل المسلم ثلاثاً فقد أقرض الله عز وجل: إذا أضاف الضعيف.

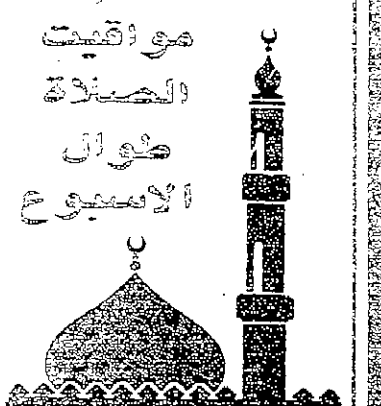
- وأطعم المسكين.
- وأعطى السائل.

قوله تعالى: **وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ أَشْجَارًا.**

قال حكيم: إذا أراد الله بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خصال:

- فقها في الدين.
- وزهادة في الدنيا.
- وبصراً بعبويته.

السوم	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
٤ ٤٣	٤ ٤٣	٤ ٤٣	٤ ٤٣	٤ ٤٤	٤ ٤٤	٤ ٤٥	٤ ٤٥
٦ ٨	٦ ٨	٦ ٨	٦ ٨	٦ ٩	٦ ٩	٦ ١٠	٦ ١٠
١٢ ١٨	١٢ ١٧	١٢ ١٧	١٢ ١٧	١٢ ١٧	١٢ ١٦	١٢ ١٦	١٢ ١٥
٣ ٥٤	٣ ٥٤	٣ ٥٣	٣ ٥٣	٣ ٥٣	٣ ٥٣	٣ ٥٢	٣ ٥١
٦ ٢٨	٦ ٢٧	٦ ٢٧	٦ ٢٦	٦ ٢٥	٦ ٢٤	٦ ٢٣	٦ ٢٢
٧ ٥٨	٧ ٥٧	٧ ٥٦	٧ ٥٥	٧ ٥٤	٧ ٥٣	٧ ٥٣	٧ ٥٢



● لا داعي للحديث عن الفرق الشاسع بين إمكانياتنا للزحف بالدعوة الإسلامية، وإمكانيات التبشير المسيحي، حفاظاً على أعصابنا، لأننا في هذه الكلمة الأخيرة وليست الآخرة - فالقضية أكبر من أن تستوعبها صفحات معدودات نركز على نقطتين مهمتين:

الأولى - عن الدعوة: ومسألة إعداد الدعاة إعداداً شاملاً ومجدياً، مسألة لا نقاش فيها، ولا يختلف عليها اثنان، وما نضيفه هنا هو الدراسة المتخصصة عن الموقع الذي يعمل فيه الداعية، تتناول الطبيعة والبيئة والفتايات السياسية والمذهبية، والتحديات التي يواجهها الإسلام، والمعوقات التي يمكن أن تعوق ممارسة الداعية لمهنته، وأن تكون للداعية حصانة - ولو شبه دبلوماسية، حتى يكتسب شيئاً من الاطمئنان، ومن الضروري أن يبقى الداعية في الموقع أطول مدة ممكنة من مطلق إيمانه برسالته.

الثانية - عن الدعوة: ونسأل: متى يصبح للدعوة الإسلامية مؤسسة دولية لها شخصيتها القانونية؟ والكفاءات موجودة، ولا أظن الدول الإسلامية - وبخاصة الدول العربية الثرية، سوف تمنع بالمال، إن استقلال مؤسسة الدعوة سوف يكون أساس نجاحها.. والبحث عن المكان هو المشكلة.. وليس منطقياً أن يختار المكان في أرض غير عربية أو إسلامية، وهل إذا قبلت دولة أن تمنح جزءاً من أرضها المؤسسة، فهل يتسع صدرها لاستقلالها استقلالاً تاماً.

إن الفاتيكان يقوم على أرض إيطالية، ولكن إيطاليا الدولة الكبرى لاتستطيع أن تمنح من قريب أو بعيد استقلال الفاتيكان، وكذلك لجنة حقوق الإنسان مقرها لندن وتستطيع أن تنقد بريطانيا واتحاد الكنائس العالمي مقره أمريكا وله فروع في دول غرب أوروبا وغيرها، ويتمتع بحرية كاملة.

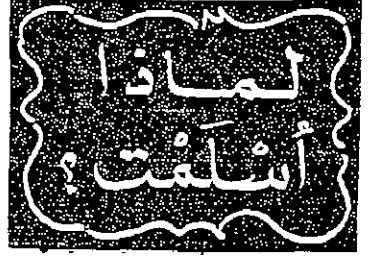
● أن وجود مؤسسة للدعوة الإسلامية مستقلة وغير مذهبية هو اليوم أمل المسلمين في شتى بقاع العالم.. نسأل الله تعالى أن يحقق هذا الأمل المنشود..

محمد عبد الله السلمان



## قصة إسلام المفكر الأمريكي الدكتور آرشيرون

# الإسلام دين العقل والمنطق ويجمع بين المادة والروح



منذ طفولتي المبكرة، وأنا أحس بميل شديد نحو دراسة الأديان المختلفة.. وعندما بدأت حياتي العملية بالاشتغال بالصحافة منذ عشرين عاماً، اتجهت إلى الكتابات الاجتماعية والفلسفية.. ثم تفرغت للتأليف.. وقد ألقت عدة كتب في علم النفس العلاجي، كما ألقت كتاباً عن «عادة التدخين»، ناقشت فيه تلك العادة الضارة.. وشرحت، بطريقة عملية مدققة، ارتباطها بأمراض الصدر والسرطان. وقد كنت أدخن في اليوم الواحد أكثر من (٦٠) «سجارة»، وكنت في منتهى الضعف والاعياء.. ولذلك فأننا أؤكد نتأجج عن دراية كاملة وتجربة محمصة.

وقد أعطيت للأطباء فكرة دواء معين يكمل ما ذهبت إليه في كتابي عن «عادة التدخين»، ويتم فائدته.. وهذا الدواء خاص بتهديته أعصاب المتدخين عن التدخين والمقنعين عنه، ومدهم بالنشاط اللازم والحوية اللازمة لمقاومة هذه العادة السيئة. كما ألفت كتاباً آخر سميت «الخطوات السبعة».. وقد تحدثت فيه عن سبعة أشخاص كانوا يشربون

### إعداد: عصام مفلح

الخمر حتى كادت حياتهم تتحطم تماماً.. ثم استطاعوا أخيراً أن يقلعوا عنها ويبدأوا حياتهم من جديد.. حياة بلا خمر.. حياة تقوم على الصحة الكاملة والخير والنجاح. وقد كتبت أيضاً عدة رسائل

وأبحاث أخرى عن الأخطاء التي يقع فيها بعض الناس، والعادات الضارة المتفشية بين طبقات المجتمع المختلفة. وقد انضمت بعد ذلك للجمعية الأهلية الأمريكية لمنع المشروبات الروحية، ثم عملت مستشاراً لها.. ومازلت أعمل وأدعو على نطاق واسع إلى الامتناع عن ممارسة التدخين وتعاطي المشروبات الكحولية المهلكة للصحة العامة.. والدمرة للروح الإنسانية.. والتي - كما جاء في الشريعة الإسلامية - هي «أم الخيانات»..

### قرأت القرآن الكريم مرتين

كنت خلال تلك الفترة الفلقة من حياتي أعيش حياة تكاد تكون منطوية، نعم.. كنت أنطوي على نفسي وأقرأ في شغف ونهم كل ما تصل إليه يدي من كتب الديانات المختلفة، وأتعلم بهذه القراءات التي استمرت عشر سنوات كاملة..

وأخيراً خرجت بنتيجة هامة.. ووصلت إلى الحقيقة التي دأبت على البحث عنها طويلاً، وهي أنني سأعتقد الدين الإسلامي وأكون مسلماً.. ولذلك اتجهت نحو الشريعة الإسلامية أقرأ كل ما كتب عنها بالإنجليزية، فقرأت القرآن الكريم مرتين في ثمان روي.. وقرأت كتاباً كثيرة في الفقه الإسلامي والدراسات الإسلامية.. وقد وصلت إلى قناعة



المفكر الأمريكي الدكتور آرشيرون

## بعد إسلامي... أشعر بالطمأنينة والراحة والانسجام الداخلي مع نفسي

يقينية وثقة هي أن «الدين الإسلامي هو دين العقل والمنطق».. وهو دين الدنيا والآخرة.. وهو أيضاً دين المادة والروح.. وقد بحثت طويلاً في سر الوجود وتعمقت في إجاباتي بحكم دراساتي للفلسفة وعلم النفس.. ورايت أيضاً أن الإسلام هو أقرب الديانات إلى

وأصبح الإسلام بعد ذلك جزءاً لا يتجزأ من حياتي.. انتسم تعاليمه كل يوم وأحس بروحانيته تسري في كياني وتنبغ علي هناءة وسعادة.. إنني أحس بتحول غريب طرأ على نفسي وفكري.. ولكن الشيء الذي يؤلمني حقاً أنني لا أفهم اللغة العربية تماماً حتى يمكنني أن أقرأ بها الكتب الإسلامية بلغتها الأصلية.. ولذلك قررت أن أتعلم هذه اللغة.. لغة القرآن الكريم، في أقرب وقت ممكن.. حتى أقرأ بها كتاب الله العظيم.

ولقد عرفت أن الصلاة عماد الدين، فبدأت أصلي بعد أن تعلمت أداء الصلاة في المركز الإسلامي بواشنطن. وقد تعوت في المدة الأخيرة أن أواظب على أداء الصلاة في مواقيدها.. كما أنني أفضي جزءاً كبيراً من وقتي في قراءة القرآن الكريم بالإنجليزية، أو في القراءة الجادة العميقة في القاموس الذي لا أتركه من يدي أبداً عن اللغة العربية.. ويدهشني جداً أنني اكتشف باستمرار المعاني الأعماق والمضامين الواسعة لا يحتويها القرآن الكريم وسنة الرسول الأمين.

### لماذا أسلمت؟

إن أمنيته الآن أن أزيد الديار المقدسة وأن أمتع بصري ومشاعري وأحاسيس ووجداني بزيارة قبر الرسول عليه الصلاة والسلام، حتى يكون ذلك تنويجاً للعمل الذي هداني الله إليه.. أن في نفسي رغبة عارمة لزيارة المكان الذي ولد فيه الرسول العربي وأتبعته منه رسالة الإسلام لتتربها الطريق أمام البشرية.. إنني أرجو أن تتحقق هذه الأمنية في العام

القادم بإذن الله كما إن في نفسي رغبة عارمة للتعلم بدراسة الشريعة الإسلامية والتبحر بموضوعاتها.. ففيها من العلم ما يختلف عن الديانات السماوية الأخرى.. وفيها من الحوارات المنطقية، لا الخيالية، التي تفتح أمام العقل مجالات واسعة للتفكير.

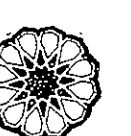
أما الآن فأنني أستخدم للالتحاق بالقسم العربي بإحدى الجامعات الأمريكية لأدرس اللغة العربية دراسة أكاديمية حتى أستطيع أن أقرأ بها كل شيء عن الإسلام، وبعد ذلك سوف أقوم بتصنيف أعماله في نيويورك والعودة إلى القاهرة.

إن في ذهني الآن أكثر من مشروع للكتابة بموضوعات إسلامية جادة.. إنني أتمنى أن أنجز كتاباً عن التصوف، وأخر عن الفقه الإسلامي.. وبعد أن تكون لغتي العربية قد أصبحت سليمة ومتأسية للكتابة فأنني سوف أكتب بها إن شاء الله. وسوف أترجم كتابي الذي أنجزته مؤخراً، والذي يحمل عنوان «لماذا أسلمت؟» إلى اللغة العربية.. وهو كتاب أعددته فيه بأسباب وإفصاح تفصيلي الدين الإسلامي الحنيف ومقارنتها بالأديان الأخرى التي جعلتني أعتقد هذا الدين العظيم.

إنني أشعر منذ الآن بمشقة العمل الكبير الذي جندت نفسي بقناعة وجدانية، لخدمته.. غير أنني أشعر بالطمأنينة والراحة والانسجام الداخلي مع نفسي.. وهذا هو قمة ما يطمح إليه الإنسان في حياته الدنيا.. أما في الحياة الآخرة فإن الإسلام لديه الكثير للحديث عنها.. وفي أحاديث تبعته السلام في النفس الإنسانية الحائرة.

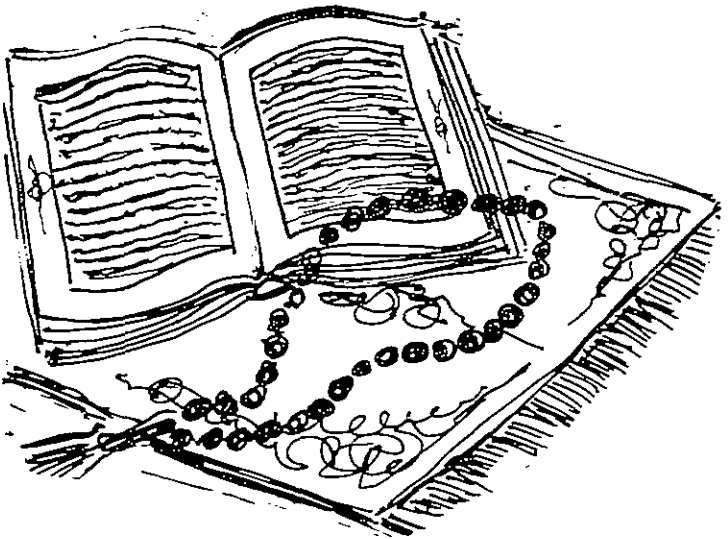
# رضا من حياة عمربن عبد العزيز الخليفة

يتفق معظم العلماء، أن لم يكن، كل علماء المسلمين، القدماء والمحدثين، على أن الخليفة عمر بن عبد العزيز، رضى الله عنه، ملحق بالخلفاء الراشدين رغم أن فترة توليه الخلافة جاءت بعد أكثر من خمسة وخمسين عاماً بعد وفاة آخر الخلفاء الراشدين، على بن أبي طالب كرم الله وجهه. وتعتبر فترة خلافته غرة في جبين العصر الأموي فقد كان رحمه الله، أتقى خلفاء بني أمية سيرة وسريرة وأعفهم لساناً وأكثرهم مخافة لله ووعاية لرحمته، وهو ينتمي من جهة أمه إلى الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأمه هي أم عاصم ليل بنت عاصم بن عمر بن الخطاب.



وتقول كتب السيرة أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان يتجول ذات ليلة في أطراف المدينة المنورة فسمع فتاة تستنكر على أمها أن تطلب منها خط الحبيب بألاء لتزاد كسبته وقالت الفتاة لأهلها: يا أمها إن كان عمر لا يعلم بما تصنع فإن الله تعالى يعلم، والله ما كنت أطيعه في المألا وأعصيه في الخلوة فلما سمع عمر منها ذلك زوجها إلى ابنه عاصم فولدت له ابناً هو محمد وبنيت في ليل أم عاصم التي تزوجها عبد العزيز بن مروان بن الحكم فاتحيت له عمر بن عبد العزيز ولذلك عندما تولى عمر الخلافة وجد أمراء بني أمية من أسوأهم وأراضهم وردها مرة أخرى إلى بيت مال المسلمين كان هؤلاء الأمراء يقولون لبعضهم البعض: أتنم غلتم ذلك بئسكم، تزوجتم بأولاد عمر بن الخطاب فجاء ابن عبد العزيز يشبه جده.

وقد ظهرت بوادر التمسك الشديد بأعداء الدين وعلامات الصلاح على عمر بن عبد العزيز عندما حفظ القرآن كله وجوده وهو مازال حدثاً صغيراً وعندما شب قليلاً كان ميله إلى طلب العلم والأدب أقوى من ميله إلى حياة القصور والده. وعندما أراد أبوه الذي كان والياً على مصر أن يصحبه معه قال له عمر: يا أبا عبد الله لا يكون إنفع لي ولك؟ قال أبوه: فما هو؟ قال: ترحلني إلى المدينة فسأقعد إلى علمائها وفقهائها وأتأدب بأدبهم فأرسله أبوه إلى المدينة فزعم الشيخوخة والعلماء في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وأبتعد تماماً عن الاختلاط بشباب المدينة ومازال كذلك حتى ذاع صيته واشتهر ذكره، ولما تولى والده عبد العزيز بن مروان، احتضنه معه أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وقدمه على كثير من أبنائه ثم تزوج من ابنته قاطمة التي قال عنها الشاعر: بنت الخليفة والخليفة جدها



إن أؤدى إليه حقه من غير طلب منه. ثم صعد المنبر وأعلن سياسة الدولة الجديدة على الناس وقال: يا أيها الناس أنه لا كتاب بعد القرآن ولا نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام إلا الفتنة القليلة بأن تؤول ولاية المسلمين من بعده إلى عمر بن عبد العزيز. وراى مزاحم أن مولاه مكروب مهموم فسأله عن السبب فقال: يا مزاحم.. ليس أحد من أمه محمد في شرق الأرض ولا مغربها إلا وأنا أريد

## الحكمة والعقل والأدب الصالح

قال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «بالعقل استخرج غور الحكمة، وبالحكمة استخرج غور العقل، وبحسن السياسة يكون الأدب الصالح».

## ثلاثة للعاقل

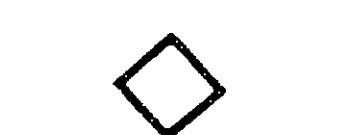
قيل ثلاثة لا ينبغي للشريف أن يأنف منها، وإن كان أميراً.. قيامه من مجلسه لأبيه، وخدمته للعالم الذي يتعلم منه، والسؤال عما لا يعلم ممن هو أعلم منه.

## أحب الأولاد

قيل لأحدهم أي ولدك أحب إليك؟ قال: صغيرهم حتى يكبر ويريضهم حتى يبرأ وغائبهم حتى يعود.

## نوابب الدهر

قال الحسن البصري: ثلاثة من قواصم الدهر: إمام طيعه فيضلك، وجار إن علم خيراً ستره، وإن علم شراً نشره. وفقر ظاهر لا يجد صاحبه مثلاً.



## أجزاء الدنيا

قال ابن عباس رضى الله عنهما: إن الله تعالى جعل الدنيا ثلاثة أجزاء: جزء للمؤمن، وجزء للمنافق، وجزء للكافر. فلتؤمن بتقوى، والمنافق يترين، والكافر يتمتع.



## هذا هو الفنى

قيل: الغنى من رزق ثلاثاً.. القناعة بما أوتي، واليأس مما في أيدي الناس، والرضا بالقضاء.



## أيام الدهر

أيام الدهر ثلاثة: يوم مضى لا يعود إليك، ويوم أنت فيه لا يدوم لك، ويوم مستقبل لا تدري ما حاله ولا تعرف من أهله.

مغضياً: أمجنون أنت؟ فرد الخليفة في هدوء قائلاً: لا! لست مجنوناً. وتابع سيره فأراد المولى أن يعاقب الرجل على فعلته فقال له عمر: ولم ذلك؟ لقد سألتني أمجنون أنت؟ فقلت: لا. وكتب إلى عماله في الأقاليم المختلفة: أن اعلموا خانات في بلادكم فمن مر بكم من المسلمين فاقروههم يوماً وليلة وتعهدهم دوايهم فمن كانت به علة فاقروه يومين وليتين فإن كان منقطعاً به فاقروه يوماً وليلة. وكما أرسل كتاباً إلى عماله حدد لهم فيها حمولة الدابة وأمرهم بعدم إرهاق طويلة قال فيها: ولا تجر الشاة إلى مذبحة ولا تحداو الشفرة على رأس الذبيحة.

ومن الوصايا التي رُود بها قادة جند المسلمين المجهزين إلى قتال الريم والترك: أن قوام الإسلام الإيمان بالله وإقام الصلاة لوقتها وآيتاء الزكاة فانه من يضع الصلاة فهو لا سواها من شرائع الإسلام أشد تضيقاً. ومثل أهل العلم والفقه من جندك فليشروا ما عليهم الله من ذلك واحترس لنفسك ولجيشك من المعاصي احتراصاً. من العدو وارفق بمن معك في سفرهم حتى لا تنقص قوتهم أمام عدو مقيم بأن تقيم من معك ليلة إلى جمعة راحة لهم ولدوايهم وأصلحاً لاعتنتهم وأسلحتهم، ونع منزلك عن قرى أهل الصلح ولا يدخلها أحد من أصحابك إلا من تلق يدني فلا تستنصر على أهل أرض الحرب بظلم أهل أرض الصلح. هذه ومضات قليلة من حياة عمر بن عبد العزيز وهي لا تغطي كل الجوانب الوضاعة في حياته ولكنها نماذج قليلة متفرقة من حياة تشيعت بالتقوى والخير والجمال والإحسان، وصل فيها المجتمع الإسلامي إلى ذرى وقدم من الأمن والطمأنينة كم يصل إليها إلا في عهد الخلفاء الراشدين. وقد أكت كل كتب السيرة أن المتأدين في عهد عمر بن عبد العزيز كانوا يجوبون الأسواق في الأمصار والمدن بئاديين: هل من فقير مصر لتؤدى الدولة عنه ديونه، هل من أعزب يرغب في الزواج لتزوجه الدولة؟ أما في الشام حيث مقر الخلافة الإسلامية فقد كان الناس يشكون من عدم وجود فقير يدفعون له زكاة أموالهم فقد أغنى عمر رضى الله عنه كل الناس.

حامد السباعي

أيها الناس! من صحبنا فليصحبنا بخمس ولا فلا يقربنا: يرفع الينا حاجة من لا يستطيع رفعها.

ويعيننا على الخير جهده. ويدلنا من الخير على ما نهتدى إليه. ولا يغتاب أحد.

ولا يفتضح فيما لا يعنيه. وقيل أن يزل من المنبر انقشع الشعراء وتفرق الخطباء ولم يبق عنده غير العلماء والفقهاء.

وسار منذ أول يوم تولى فيه مقاليد الخلافة، سيرة جده عمر بن الخطاب رضى الله عنه في قوة الإيمان بالله وفي الفهم السليم لشريعة الإسلام وفي الزهد والتشقق ولكنه لم يفهم الزهد على أنه ترك أسباب الدنيا بل عرف أن الزهد في الإسلام هو عدم تعلق القلب بما في اليد وإن يكون الإنسان مالكاً للدنيا لا مملوكاً لها. وعندما جيه له بموكب الخلافة لمصاحبتة إلى داره رفض ذلك مفضلاً عليه بقلته الخاصة ثم أمر ببيع خيول الموكب وضم أثمانها إلى بيت مال المسلمين. ولما استقرت له البيعة بالخلافة قال لأمراته فاطمة بنت عبد الملك: إن أردت صحبتي فردى ما معك من مال وحلي وجواهر إلى بيت مال المسلمين لأنها من حقه وأنى لا اجتمع أنا وأنت وهو تحت سقف واحد. فاطمته وربت كل ما معها إلى بيت المال ولما تولى عمر رضى الله عنه، وولى أخوها يزيد رداً لها ما تطلعت عنه بملك زوجها ولكنها قالت لأخوها: كلا والله ما كنت أطيعه حياً وأعصيه ميتاً وأمتعت عن أخذ ما رده إليها. ثم هجر قصر الخلافة واكثرى داراً متواضعة قريبة من السوق، كان يقوم على ترميم سقفها وجدرانها بنفسه وقرر لنفسه ولأهل بيته نفقة يومية قدرها درهمان فقط من بيت المال، ولم يشتر لنفسه منذ أن تولى الخلافة ثوباً زاد ثمنه عن ثمانية دراهم وكان قد باع كل الثياب التي كانت معه قبل توليه الخلافة ورد ثمنها إلى بيت المال. وأمر مولاه مزاحم أن يكون رقيباً عليه وقال له: إن الولاة جعلوا العين على العوام وأنا أجعلك عيني على نفسي فإن رأيت مني عملاً لا تحبه أو سمعت مني كلمة تريبى عنها فغطني وأهني عنها.

وشملت رحمته وعدالته ورعايته الاجتماعية الإنسان والحيوان معاً. دخل ذات ليلة المسجد بصحبة مولاه مزاحم وكانت الليلة شديدة الظلمة فتعثر عمر رضى الله عنه برجل نائم في المسجد ففرق الرجل رأسه وصاح



«الاتحاد» كانت هنالك لحظة تدهين مسجد شارقيو

# لهام في تركيب مسجد

## القصة الكاملة إمام المسجد: وحدة مسلمي فرنسا وراء تجاوز المحنة

**La prière du pardon**  
Mosquée détruite : la protestation muette  
**La mosquée-poudrière**  
Tournés vers La Mecque  
**MOSQUEE DE CHARVIEU : LES**  
ESPRITS S'ENFLAMMENT  
Après la destruction du lieu de prière des musulmans  
Le ministre de l'intérieur exprime  
« la réprobation du gouvernement »

● عناوين الصحف الفرنسية التي اهتمت بالموضوع



● امام المسجد يلقي خطبة في المسجد الجديد

## مسلمون في فرنسا كانوا على مستوى المسؤولية

بحل الله جميعا ولا تفرقوا، لقد جاعنا الاخوة من باريس.. ومن مارسيليا، ومن خارج فرنسا لمساندتنا، ووجه الشكر للرابطة الاسلامية والى الجمعيات الاسلامية التي اعربت عن تضامنها. وتوالى بعد ذلك.. قناصل الجزائر والغرب وتونس.. على القاء كلمات سريعة.. تعبر عن مساندة هذه الدول للجالية الاسلامية.. وذهب عبدالرحمن العماري رئيس الرابطة الاسلامية.. والمحامي بكار.. وبين يحيى الى الاب لولون لالقاء كلمة.

وبعد ذلك تحدث محمد بكار.. باللغة الفرنسية.. ملخصا خطبة الجمعة التي القاها الشيخ المهدي بالعربية وفقا لطلبه.. و اضاف «ان شجاعة شباب الجالية الاسلامية في شارقيو ومهولتهم هو الذي سمح لهم بتجاوز هذه المحنة وللوصول الى حل عن طريق التفاوض، ان يدينا نمتعنا من الحديث عن الانتصار.. ولقد حققنا كل ما نريد ونحن نشكر السلطات الفرنسية ساندتنا وبخاصة جمعية حقوق الانسان.. ونشكر الاخوة السنغاليين الذين حولوا هدية عبارة عن سجاجيد ونواة مكتبة لجامع الحي الثامن شرق باريس.. الى جامع شارقيو.. ولين ينس احد احدث شارقيو لا سياسيا ولا دينيا ولا ماديا وسوف يجرى تمويل الجامع الجديد واقامة معهد اسلامي في شارقيو.. واقامة جوامع اخرى في مناطق اخرى».

وقام الكاتب صادق سلام بالاعلان عن تبرع المستشرق الفرنسي جاك بيرك لاقامة جامع شارقيو.

وبعد هذه الكلمات.. اتجه الجميع الى قاعة شافانوس.. حيث تناولوا «المشوى» في جو يسير عليه الفرح والسعادة.

والمعروف انه يوجد في فرنسا الآن اكثر من ٦٠ مسجدا وحوالي الف مكان للعبادة.. من اهمها جامع باريس الكبير الذي بنته الحكومة الفرنسية عام ١٩٢٤ كمكافأة للمسلمين الذين حاربوا في صفوف الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الاولى.. وكانت بلدية باريس تدفع ميزانيتها حتى سنوات مضت.. وجامع ابفري.. وجامع مانت لا جولي وهناك جوامع اخرى داخل باريس في الحي الثامن عشر، وتعتبر الديانة الاسلامية هي الديانة الثانية في فرنسا قبل الديانة اليهودية.. حيث يصل عدد المهاجرين العرب الى حوالي ثلاثة ملايين نسمة، منهم مليون وامانتا الف كما يقول خليل ميرون نائب رئيس رابطة العالم الاسلامي.. يحلون الجنسية الفرنسية

وعلى ان تقوم الطائفة الاسلامية بشراء مكان خاص لممارسة شعائرها دينها.. وان تشتري بلدية شارقيو المكان القديم.. وعلى تفكيك المكان الحالي الذي تم تخصيصه.. عندما يتحقق الحل النهائي، وان الطرفين.. يطالبان جميع الطوائف بالتقاهم.. والهدوء.. ويدينون اعمال العنف ضد الممتلكات والاشخاص.. ويدينان ايضا اي عمل او قول يدفع الطوائف الى المواجهة.. وقد وقع الاتفاق عن الطائفة الاسلامية بن يحيى رئيس الجمعية والعمدة العنصرى.

وفي يوم الخميس الماضي.. اتصل بي المحامي بكار ليلبغنى بموعد تدهين الجامع ثاني يوم ويعدوني لحضور التدهين.. وفي القطر السريع وعلى بعد ٢٠ كيلومترا من ليون الى حيث شارقيو وهي قرية ممتدة واسعة.. لها شكل المدينة الصغيرة في منطقة صناعية.. وصلنا فيها صناعات الادوية.. وصلنا الى قاعة الاحتفالات العامة التي خصصها عمدة قرية شافانوس المجاورة لكي تحتفل فيها الجالية الاسلامية بتدهين الجامع.. وبعد دقائق من وصولنا.. وصل جان موان عمدة شافانوس.. لتقديم تهنئته بتدهين الجامع.. ولكن الاسئلة انبثقت عليه كما لو كان هو العمدة الذي ارتكب الجرم.. وتدخل بن يحيى قائلا ان العمدة الذي امامكم ليس العمدة ديزم.. ولكنه عمدة المدينة المجاورة وقد وقف الى جانبنا منذ اللحظة الاولى.. والقي العمدة كلمة سريعة.. قال فيها لا بد ان نتكلم جميعا عن العيش في سلام وفي هدوء وان نعمل معا يدا بيد.. والجميع يشهد بموقفى تجاه جميع المهاجرين سواء كانوا جزائريين او مغاربة او اتركا او برتغاليين او اسبانيا وفي هذه القاعة تحتفل كل طائفة باعيادها، وهذا الحادث.. هو حادث وحيد ولا يجب تعميمه.. ويرد عليه الكاتب الجزائري.. صادق سلام مؤلف كتاب «اسلام ومسلمون في فرنسا» والذي يعمل استاذًا للرياضيات في جامعة السوربون.. انه حادث وحيد.. ولكن آثاره سيئة للغاية فلدى اصدقاء من جميع انحاء العالم العربي ومن السنغال وبعض الدول الاسلامية في افريقيا ارسلوا يقولون لي.. في فرنسا.. يدمرون مساجدنا.. ان الصور التي يرانا البعض في عمان او الرياض او السنغال.. لا تفرق وترى في حادث وحيد موقف عام.. ولهذا فان هناك خطر ان يقوم ديجوليون سينون.. بتدمير التراث الديجولي».

وبعد ذلك.. نذهب الى الجامع الجديد.. ويقول الشيخ المهدي في خطبة الجمعة.. «وعسى ان تكرموا شيئا وهو خير لكم».. و«اعتمسوا

هذه المدينة وقام على الفور باستصدار قرار من المجلس البلدي.. ببناء جامع من الحوائط الجاهزة على نفقة المجلس.. وتم تجهيزه خلال ٤٨ ساعة على بعد عدة امتار من الجامع القديم.. ووضعه تحت تصرفنا حتى نتكلم من توفير مكان للعبادة خاص بنا.. وكان هذا المبنى في هذا المكان سوف يخص لاقامة روضة الاطفال في شارقيو.

وبشرح لنا المحامي بكار.. كيفية التوصل الى اتفاق بين الجمعية الثقافية الاسلامية.. وبين السلطات المحلية.. ويقول لقد رفض المسلمون الدخول في مفاوضات مع هذا العمدة.. الذي ارتكب هذا العمل الاجرامى.. وطالبوا بوسيط.. وقام محافظ المقاطعة بتكليف مساعده.. بالاشراف على وضع نقاط الاتفاق بين الجانبين.. وقمت انا مع بن يحيى بمناقشة بنود الاتفاق وتحديدها عن الجانب الاسلامي.. وينص الاتفاق من عدة نقاط على: «انه لتهمة التوتير والتوصل الى تقاهم دائم فان عمدة وبلدية شارقيو، ويمثل الطوائف الاسلامية.. يتفقون في اطار احترام قوانين الجمهورية وحقوق الانسان.. على تخصيص مكان للعبادة للمسلمين كما هو الحال بالنسبة للاديان الاخرى».

**جامع في ٤٨ ساعة**  
يقول لنا بن يحيى رئيس الجمعية الاسلامية في شارقيو لقد وقف الى جانبنا.. آلان كارينيون عمدة جرينويل التي تتبعها القرية والنائب الديجولي عن



● اصغر مصل في مسجد شارقيو

## باريس

التطور مع الاجيال الجديدة من المسلمين.. حتى ولو كان ذلك امرا صعبا بسبب اختلاف الثقافة.. انها مسألة وقت.

ويقول بيار جوكس وزير الداخلية «ان مكان العبادة.. هو عنصر من عناصر الاندماج لانه يسمح باقامة بنية روحية واخلاقية داخل الطائفة ويسمح باقامة علاقات وروابط بين الاجيال.. وبين الطوائف المختلفة.. وليس هناك مثل يمكن ان يقدمه احد للتدليل على عكس ذلك.. وهؤلاء الذين يتصورون ان اقامة مكان للعبادة.. يزيد من العزلة.. مخطئون.. لان اجهاض مكان للعبادة.. معناه ايضا تشجيع العمل السري.. والتطرف.. وتتمية مشاعر عدم التسامح بشكل متبادل.. ولا احد يريد ذلك لفرنسا.. على اي الاحوال يجب ان تحترم الاغلبية حقوق الاقلية وحرياتنا بما في ذلك الحرية الدينية».

يقول لنا بن يحيى رئيس الجمعية الاسلامية في شارقيو لقد وقف الى جانبنا.. آلان كارينيون عمدة جرينويل التي تتبعها القرية والنائب الديجولي عن

الحريات العامة.. والحريات الدينية.. طلبت من محافظ مقاطعة الازير.. ابلاغ عمدة هذه القرية بادانة الحكومة الفرنسية لهذا التصرف.. وشعوري الشخصي بالسخط ازاء تدمير مكان عبادة المسلمين بالمنطقة.. واصلاح مانجم عن كل ذلك.. واستقبل وزير الداخلية عقب ذلك، محافظ المنطقة الذي كان قد استدعى العمدة لتحقيق في هذا الموضوع للاستماع منه الى تقرير تفصيلي عما حدث.. واعطاه التعليمات الخاصة بكيفية مواجهة هذا الامر.

وادعى العمدة انه اصدر امرا بتدمير حائط مجاور ايل للسقوط.. وان العمال قاموا بطريق الخطأ بتدمير مكان عبادة المسلمين.

وبدأت عقب ذلك ردود الفعل من الاحزاب السياسية وفي مقدمتها الحزب الدييولي تدب في هذا العمل، واعلن الحزب الاشتراكي تاثره العميق وادانته لهدم الجامع.. واصدر المجلس البلدي العام للمقاطعة الذي يضم كافة الاحزاب السياسية الممثلة في المقاطعة بيانا يطالب فيه باحترام حقوق الاقلية في ممارسة شعائرها دينيا.

**حديث الوزير**  
وادي بيار جوكس وزير الداخلية بحديث صحفي لصحيفة «لوپروجريه» وهي صحيفة اقليمية في المنطقة قال فيها: «انني باعتباري وزيرا للاديان في نفس الوقت.. فانه يقع على عاتقي فرض احترام الحريات الواردة في اعلان حقوق الانسان منذ عام ١٧٨٩ والتي تنص على ضرورة احترام حرية العقيدة للجميع مسيحيين ويهود ومسلمين.. وقد طلبت من المحافظ التوصل الى حل.. واعتقد ان المشكلة في طريقها للحل.. ولابد من توفير مكان للعبادة للمسلمين بدلا من الذي هدم.. ان فرنسا بلد متعدد الاديان ويتطلب الوضع الطبيعي ان يمارس كل هؤلاء عقائدهم في سلام».

وقال الوزير في تصريحاته ولقد لاحظت ان المسلمين عن الطائفة الاسلامية في شارقيو قد ابداوا احساسا كبيرا بالمستولية.. والتسامح.. وردا على سؤال حول ما اذا كان سيقيم باجراءات جديدة تستهدف اندماج المهاجرين والفرنسيين.. قال الوزير.. ان سياسة الاندماج.. هي سياسة اقتصادية واجتماعية.. فعندما كان يحتاج الاقتصاد الفرنسي الى عمال غير متخصصين.. جاء كثير من المهاجرين الى فرنسا.. وعملوا في المناجم.. والاشغال العامة.. وصناعة السيارات.. وهذه الفئة هي ضحية البطالة اكثر من غيرها.. وهي فقيرة.. وتعيش في احياء يسير عليها البوليس ولديها اتجاه لحرل نفسها في المجتمع الذي تعيش فيه.. ولهذا لا بد من سياسة اقتصادية واجتماعية تجاههم، ولكن ذلك ليس هو الامر الاساسي.. ان الشيء الاساسي.. يكمن في تطور العقول، حيث نرى اليوم انه ليست هناك مشاعر غير طيبة تجاه ابناء المهاجرين الايطاليين والبولنديين.. مثل تلك التي واجهت اجدادهم من قبل، وسوف يحدث نفس

الحزب الدييولي.. رافعا شعار تقليل عدد المهاجرين في قريته.. ونجح بنسبة ٦٨٪.. وقام باعادة تخطيط المنطقة.. وارسل للجمعية الثقافية.. يطالبها باخلاء المكان.. وقامت الجمعية بشراء فيلا.. لتعديلها.. وتحويلها الى مسجد ومكان لاقامة الامام.. ومعهد تعليمي.. ولكن رفض اعطاء ترخيص بجدة ان هناك عيبا في التصميم.. ولجأت الجمعية للقضاء ضد تعسف العمدة..

**الجنون المطبق**  
وفجأة.. ارسل ذلك الجنون.. في يوم ١٧ اغسطس في الصباح الباكر.. بولدوزر.. لهدم المبنى الذي تصور انه ليس هناك احد داخله.. بينما كان هناك حوالي خمسة اشخاص.. داخل المبنى.. سارعوا بجمع حاجياتهم للخروج واصيب احدى منهم في راسه.. يقول المحامي محمد بكار مستشار رابطة العالم الاسلامي في فرنسا.. لقد سارعنا في اليوم التالي بعد ان تحدثت وكالات الانباء واجهزة الاعلام عن ذلك الى مشارفهم مع الاستاذ عبدالرحمن العماري رئيس رابطة العالم الاسلامي.. ووجدنا عددا كبيرا من مسلمي شارقيو.. والقرى والمدن المحيطة بها.. ثم انتقلنا بعد ذلك الى منزل امام المسجد الشيخ المهدي المرغلدي.. وبعد تقييم الاوضاع في هذه الجلسة.. اتفق الجميع على اقامة صلاة الجمعة (في نفس اليوم).. امام ساحة البلدية نظرا لحرمانهم من مكان يؤدون فيه الصلاة.

ويقول المحامي بكار.. «انه عقب هذا الاجتماع توجهنا الى مكان المسجد الذي اكتظ بمسلمي المدينة والمسلمين القادمين من المناطق المجاورة وعشرات من الصحفيين ومراسلي التلفزيونات الذين قدموا من باريس وحتى من الدول الاوروبية المجاورة لتغطية اخبار هذه الفضيحة التي ارتكبتها العنصريون».

والقى الشيخ المهدي كلمة في هذا الجمع بهدف التهذبة قال فيها: «ان تعاليمنا تحتم علينا الصمود والامتنال لقيمنا الاصلية التي تفرض علينا الاحتكام الى القانون والعدالة.. لنيل حقوقنا المشروعة.. وخاصة منها الترخيص لنا باقامة مسجد.. ثم تلاه عبدالرحمن العماري.. فعبّر عن تضامن رابطة العالم الاسلامي.. مع مسلمي هذه المدينة.. وندد بعد ذلك المحامي بكار بالتصرفات غير القانونية واللامشروعة التي اقدم عليها هذا العمدة.. وقام المسلمون.. عقب هذه الكلمات.. بالصلاة في هدوء شديد.. في ساحة البلدية.. اعطوا ظهورهم لهم.. واتجهوا الى القبلة.. بينما عدد من سكان المدينة الذين كانوا قد جاءوا للبلدية لشئون خاصة بهم قد وقفوا ينظرون لهذا الحدث في هدوء شديد.. وبعد ذلك.. تم احراق.. البولدوزر.. وجناح البلدية التي يحوي ارضيها.. وقاعة الرياضة بالقرية.. وانهم العمدة.. الطائفة الاسلامية.. بانها وراء ذلك.

وسارع وزير الداخلية.. بعد ٢٤ ساعة من وقوع الحادث باصدار بيان باسم الحكومة يدين فيها ما وقع.. قال فيه «انه باعتباري معنيا بحماية

وهذا الذي وقع.. يمثل قمة التوتر.. والقطيعة التي يعيشها المسلمون.. والفرنسيون في هذه القرية التي يبلغ عدد سكانها حوالي ثمانية آلاف نسمة.. يقول لنا بن يحيى رئيس الجمعية الثقافية الاسلامية في شارقيو يقول لنا.. ان عمدة المدينة جيرارد ديزم.. قد حاول استغلال وتسييس قيام احد الشباب الجزائريين بقتل احد رجال بوليس البلدية في اكتوبر عام ١٩٨٧.. حيث كان هذا الشاب.. قد دخل في شجار مع صديقه الفرنسي.. الذي كان يدعوه لحضور احد الاحتفالات في قاعة البلدية.. حيث كانا يعيشان صداقة متينة منذ صغرهما.. ولكن الشاب العربي الجزائري.. رفض بسبب نجاح العمدة المتصحب.. وامر صديقه الفرنسي على اخذه معه.. وهو يرفض.. وتحول ذلك فجأة الى شجار.. واسرع الشرطي وكان بالماليس المدنية.. لاحضار مسدسه.. ولكن الشاب الجزائري.. عجله.. بضربه بسكين.. وراح هو ضحية ذلك.. ومنذ ذلك الحين بدأت القطيعة بين الطائفتين.

وبدا العمدة مستغلا هذا الحادث.. في الدخول في صراع مع الطائفة الاسلامية.. وتخل الانتخابات عن



● عبدالرحمن العماري رئيس رابطة العالم الاسلامي (بفرنسا)

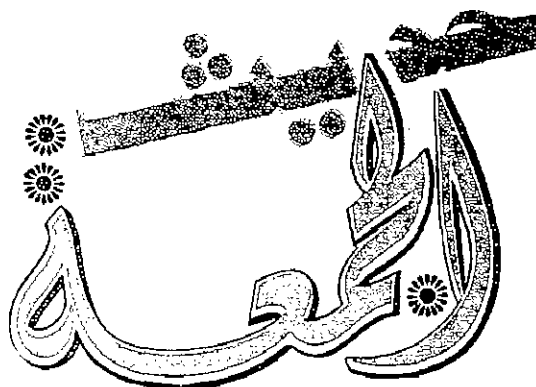


● بن يحيى رئيس الجمعية الاسلامية لشارقيو



● المحامي محمد بكار





أعقل الناس  
أعزهم الناس

علمة

الجمعة  
١٥ سبتمبر  
١٩٨٩ م

الداعية الإسلامي أبو بكر محمود جومي  
الفاخر بجائزة الملك فيصل العالمية

## الدعاة نجيريا يبدلون جهوداً كبيرة شراسة المحركات التبشيرية

يبدل الدعاة في نيجيريا جهوداً كبيرة بامكاناتهم المتواضعة أمام الحملات الشرسة التي يواجهونها من المنصرين والحملات التبشيرية ونشاطها المسموم بين أبناء المسلمين الذين يزيد عددهم عن ٧٥٪ من سكان نيجيريا.



● المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ● فليقو جسر المودة بين المسلمين

حيث يطلق عليها اعداؤها انها قاسية.. فما رايكم في ذلك وما هو ايضا حكم فيما تهدف اليه شريعتنا الاسلامية السحساء؟ الحقيقة ان الشريعة الاسلامية تلقى العديد من الانتقادات وتوجه اليها الطعنات وذلك لوجود تناقض وعدم توحيد جهود من أبناء المسلمين وهذا شيء يحزن في النفس ويسبب لها الألم فقد شرعت العقوبات الاسلامية لصيانة المجتمعات الاسلامية وحفظها بعد التمدد على الحريات فيها ومن أجل حماية الأفراد والجماعات والمجتمعات أيضاً والمحافظة عليها.. المحافظة على العرض والشرف والحقوق والمكاييل وغيرها من الأمور من كل عبث أو فساد أو نهب.. ويعرف كل فرد حقوقه واجباته.. فالحقوق في الشريعة الاسلامية سياج يحمي الناس والمجتمعات أيضاً من الفساد والميلقات والشور وهي سبيل مفسون لتقوية النفوس وتطهيرها من كل شائبة قد تلحق بها والمحافظة على قيم وحقوق وأخلاقيات تلك المجتمعات وهؤلاء الناس.

ويضيف قائلنا: والقنويات الاسلامية والتي اوجدتها وجدتها الشريعة الاسلامية ليست كما يزعم اعداء الاسلام بانها قطع أو رجم أو جلد.. وانما هي زواجر وجوابر وورود وهي أمن حقيقي وامان أيضاً للرعي، والرعية على السواء وهي سبيل لرضا الله عز وجل والفوز بسعادته في الدنيا والآخرة.

أما من يهدفون الى تشويه الصورة الاسلامية في الأذهان من خلال تعريضهم بتطبيق الحدود الشرعية.. وايهام الناس بأن تلك العقوبات الالاسلامية تدرّس بهم وتترسب عليهم وهذا كلام مناف للحقيقة وكلمة تجن وفساد.. فالاسلام يحيط بالناس برحمته وعده وسماحة.. فالشدة في الحدود وتطبيقها شدة ظاهرة لكن في باطنها رحمة كبيرة وعظيمة وايضاء المجتمع الاسلامي وايضاء غير المسلمين.

ويشير قائلنا: لكل اصحاب تلك الدعاوى الباطلة والإقارول التي لا تستند الى حقيقة ونظرة علمية سليمة أن يعيدوا حساباتهم وتقييمهم الواقع الذي يعيشون فيه في ظل العقوبات الوضعية التي تطبق عليهم ولسوف يرون ما يحدث لهم وكمن من الانفس تزحف.. وكمن من الاعراض والحرمان تنتهي.. وكمن من الأسر الأمنة تفزع وتروع هائلا.. وكمن من اعداء كبيرة من مجرمين يرتكبون.. أقطع الجرائم يفلتون من يدك.. عدالة القوانين الوضعية مستغلين الثغرات العديدة في تلك القوانين والتي بها تصنع حقوق الكثيرين.. ان من الانصاف لمن يقوم بأي دراسة أو بحث أو تقييم أن يتجرد من العاطفة أو التحيز ليكن ما يصل اليه من نتائج وليكون حكمه سليماً صحيحاً ليس به شائبة.. وانا اعتقد كل الاعتقاد أن اصحاب تلك الدعاوى الباطلة لو فعلوا ذلك لوجدوا أن الخير كل الخير في تطبيق الحدود الشرعية التي تحمي المجتمع والفرد على السواء من كل أثم.

جومي قائلاً: لقد ازداد عدد الجمعيات الاسلامية في الجنوب وتكثف وتتنوع نشاطها لمواجهة ازدياد النشاط التبشيري والتتصيري ومحاولة نشر الافكار الهدامة بين اوساط المسلمين.. فكان المسلمون يزادون تسكساً بعقيدتهم وارتباطاً بدنيهم الاسلامي الحنيف واقبالاً على اكتساب المزيد من الثقافة والعلوم الاسلامية والشرعية والفقهية رغم قلة الامكانيات وعدم التخطيط المنظم الذي يواجهون به اعتداءات واغراءات كبيرة وتخطيطاً منتظماً له قواعد وأصول تهدف الى خروج أبناء المسلمين من دينهم.

محاربة التبشيرية □ تلقى الشريعة الاسلامية الآن العديد من الضربات والطعنات

فقدانهم هويتهم الاسلامية بالإضافة الى ان تلك الحملات والاراساليات حرصت أيضاً على نشر الأفكار الهدامة بين المسلمين في نيجيريا لكن الجهود التي قامت بها تلك الجمعيات الاسلامية كانت جهوداً مشرة بحمد الله وتوفيقه حيث استطاعت القضاء على كل ما روجوا له من افكار هدامة وكان الاقبال كبيراً وعظيماً من أبناء المسلمين على الالتحاق في المدارس الاسلامية التي افتتحتها تلك الجمعيات.. فقد حفظت تلك المدارس أبناء المسلمين من التتصير ومن تغلغل الافكار الهدامة في رؤسهم.

ويضيف فضيلة الشيخ أبو بكر

الاسلامية التي انشأتها الجمعيات الاسلامية لكي تقوم بهذا الدور في رعاية الناشئة والأطفال من أبناء المسلمين. وأضاف قائلاً: أيضاً توجد في جنوب نيجيريا العديد من الجمعيات الاسلامية واعادها كثيرة وتأتي في مقدمتها جمعية «انصار الاسلام» وتلك الجمعيات قامت في البداية بدور عظيم تمثل في انشاء واقعة المدارس الاسلامية لضمان تعليم الأبناء تعليماً اسلامياً ولواجهة الحملات التبشيرية الشرسية التي تعرض لها أبناء المسلمين في تلك المناطق حيث كان الاستعمار يرسل الاراساليات التبشيرية والتبشيرية التي تعمل بخبث وسط أبناء المسلمين من أجل

في مقدمتها جمعية «جماعة نصر الاسلام» التي أسسها أحد ابول عام ١٩٦٢ وتقوم هذه الجمعيات بدور جيد في خدمة المسلمين حيث تعقد الندوات الاسلامية وتنظم المحاضرات التي من شأنها تبصير أبناء المسلمين بأمر دينهم.. وقد اقامت الجمعيات الاسلامية العديد من المساجد في المناطق التي يوجد بها مسلمون وتقوم برعايتهم وتأمين الأئمة والدعاة لها بجانب انشاء العديد من المدارس المختلفة لتعليم أبناء المسلمين اللغة العربية والتوحيد والأمر الفقهية وتحفيظهم القرآن الكريم وتدرسيهم تفسيره وذلك لأن المدارس الحكومية لا يوجد بها أي مواد اسلامية.. وهنا يقع عبء كبير على تلك المدارس

حوار أجراه:  
مصطفى زين العابدين  
- مكة المكرمة -



● فضيلة الشيخ أبو بكر محمود جومي.  
المستشار الديني لحكومة نيجيريا.

جانب آخر مهم بل اثة شديد الأهمية حيث تصدون لكافة التيارات الهدامة والمضادة للإسلام والتي تحرص كل الحرص على اخراج أبناء الاسلام من اسلامهم وفقدانهم هويتهم الاسلامية.. لذا فالدعاة يقومون ويبدلون جهوداً كبيراً في القضاء على ما يته هؤلاء من سموم بين أبناء المسلمين من افكار هدامة.. والحمد لله فآبناء المسلمين متمسكون باسلامهم وعقيدتهم وثقافتهم الاسلامية بل انهم رجالاً وشباباً وشيوخاً يحرسون على التعرف دائماً على المزيد من المعلومات من علم ومعرفة بكل ما يتعلق بأمر دينهم الاسلامي الحنيف ومتمسكون بهويتهم الاسلامية وثقافتهم الاسلامية رغم الاغراءات التي تعرض عليهم.

دور الجمعيات الاسلامية □ وما هو دور الجمعيات والمراكز الاسلامية لخدمة المسلمين في نيجيريا؟

الجمعيات الاسلامية في نيجيريا موجودة منذ بداية الستينات وتقوم بدور فعال ومميز لخدمة أبناء المسلمين وفي مجالات متعددة كالادعوة الاسلامية والوعظ والارشاد وبناء المساجد والمدارس.. فهناك جمعيات اسلامية كثيرة في شمال نيجيريا تأتي

أبناء نيجيريا يحرسون كل الحرص على التمسك بعقيدتهم الاسلامية.. يؤدون الصلاة.. يحفظون كتاب الله.. تنتشر المساجد وتكتظ تحفيظ القرآن للأطفال الذين يحرس أبائهم على ذهاب أبنائهم اليها يتعلمون العربية ويحفظون كتاب الله.. حول دور الدعوة الاسلامية والدعاة في تعليم وتبصير المسلمين بأمر دينهم وعقيدتهم الاسلامية.. والجهود التي تبذل في هذا المجال وايضا الحرص على تحفيظ القرآن الكريم.. كان هذا الحوار مع الداعية الاسلامي المعروف فضيلة الشيخ أبو بكر محمود جومي الذي ترأس القضاء الشرعي لفترة طويلة في نيجيريا.. وله جهود في حقل الدعوة والتوعية الاسلامية منذ زمن طويل.. والفائز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام والمسلمين.. وهو الآن يعمل مستشاراً للحكومة النيجيرية.. وفيما يلي نص الحوار مع فضيلته:

يقول فضيلة الشيخ أبو بكر محمود جومي في البداية: ان المسلمين في نيجيريا كثيرون جداً فتبلغ نسبتهم ٧٥٪ من سكان البلاد الذين يزداد عددهم عن المائتين مليون نسمة.. والمسلمون النيجيريون بحمد الله متمسكون بدنيهم الاسلامي الحنيف وعقيدتهم الاسلامية السحساء ويفتخرون بانهم مسلمون لكنهم يحتاجون الى العون والمساعدة من اخوانهم المسلمين خاصة فيما يتعلق بوجود الدعاة الاسلاميين المؤهلين للعمل بين تلك الجموع المسلمة وايضاً بالنسبة لتعليم بعض أبنائهم تعليماً اسلامياً لتأهيلهم للعمل في حقل الدعوة الاسلامية بين اهليهم وذويهم.

ومن هنا قلت لفضيلته: □ ما هو دور الدعاة الآن الذين يعملون في نيجيريا وبين أبناء المسلمين هناك؟

الحقيقة ان الدعاة الاسلاميين يعملون الآن في ظل المناخ الجيد الذي تتيحه لهم الحكومة بقيادة رئيسها المسلم محمد ابراهيم بابنجا وهذا بفضل من الله وتوفيقه.. الحكومة الآن تتيح كل الفرص لكي يؤدي الدعاة ورسالتهم وواجبهم لخدمة الاسلام والمسلمين.. فهم يقومون بالوعظ والارشاد من خلال لقاء الدروس الدينية في المساجد والجمعيات الاسلامية كي يعرفوا المسلمين بكافة أمور دينهم من تعامل واداء الفروض الاسلامية وأمر شرعية وفقهية بجانب كافة الأمور الشرعية بالنسبة للعلاقات الشخصية من زواج وطلاق وميراث وغيرها من تلك الأمور التي تحتاج الى توضيح وايضاح وبيان وشرح واف.

الدعاة عليهم واجب كبير ويضيف قائلاً: ان الدعاة على عاتقهم واجب كبير ومسئولية ضخمة عندما يقومون بدورهم العظيم وسط تلك الجموع المسلمة التي لا تتكلم العربية ولا تفهمها وبالتالي فهم لا يعرفون من أمور دينهم سوى أداء الصلاة وحفظ آيات من كتاب الله.. فكل هذه الأمور الشرعية والفقهية تحتاج منهم الى جهد لتوضيح مفهومها ومضمونها الى هؤلاء الأخوة الذين هم في شغل واستعداد للتعرف على كل أمور دينهم الاسلامي سواء من النواحي العقيدية أو الفقهية أو الشرعية أو الشخصية.

أيضاً تقام الندوات الاسلامية بعد صلاة الجمعة وفي المناسبات الاسلامية المختلفة حيث يحضرها اعداد كبيرة من أبناء المسلمين يستمعون خلالها الى العديد من الموضوعات الاسلامية التي يحتاجون اليها بالإضافة الى الاستماع لكل ما يطرحونه من تساؤلات وتقديم الاجابة عليها بكل ايضاح وبشكل مبسط ومفهوم لديهم حتى يستطيعوا استيعابه ومعرفة.

ويشير فضيلة الشيخ جومي الى نقطة هامة بالنسبة للمرور العظيم الذي يقوم به رجال الدعوة الاسلامية رغم قلة عددهم قائلاً: ان الدعاة الاسلاميين في نيجيريا عليهم عبء كبير فيجانب قيامهم بدورهم فهناك

## دينتنا يرفض التطرف والإرهاب

الإسلام دين  
الحلم والرحمة

التطرف الإرهابي من زاوية اسلامية مرفوض. فالاسلام وقد جاء للناس كافة.. عاملاً على توثيق الروابط بين أفراد المجتمع البشري. كقيل بأن يعمل على توثيق هذه الروابط بين أبنائه. عملاً بقوله تعالى: «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا..» وأن المؤمن بهذا الدين الحنيف يكون شأنه ألفاً ومالوفاً عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم «المؤمن ألف مألوف ولا خير في من لا يالف ولا يؤلف» دين كهذا يرفض التطرف الإرهابي.



● د. أحمد كمال أبوالمجد

بالله - كافرًا ومحاولة تكوين مجتمع خاص بهم يطبقون فيه مبادئهم؟! بطبعي أن يكون للتطرف ادواته الفكرية التي يدهنها الدكتور أبوالمجد فيرى أن منها فكرة الحاكمية الالهية ومغاللتهم في ذلك مغاللة تنبع من جهل لا حدود له بمصالح العباد ومقاصد الشريعة، ومنها تكفير المسلم ووصف المجتمعات الاسلامية بالجاهلية.. حتى ان صلي أفرادها وصاموا وانفقوا من أموالهم ما يقره الاسلام وجحوا الى البيت العتيق. الى غير ذلك مما يجعل المسلم جديراً بصفتة كسمل في عرفهم ملحد، ومنها كذلك التحديد القاسم لفكرة الجماعة. فقد ذهب كل فريق من هؤلاء الشباب الى أن جماعته حتى لو كانت عشراً هي جماعة لكل المسلمين؟ وأن من بلغته دعوتها ولم ينضم اليها فقد كفر؟ ومن لزمتها حيناً ثم تركها فقد ارتد.

ثم يعيد الدكتور أبوالمجد مخاوف المسلمين من هذه الأفكار المتطرفة حيناً والارهابية حيناً آخر.. في أمور أربية له قبل الحق. أولها الاتجاه الى اجترار الماضي واستعادة تجاربه الأولى مع تجاهل تام للناظر والمستقبل وثانيها تعطيل دور العقل الذي كرمه وعظمه الاسلام - في عملية تطوير المجتمع بالوصول الى التمسك بحرفية نصوص كانت لها ظروفها وملايساتها الخاصة، وثالثها الاتجاه الى إقامة حكم ديني أو اوتوقراطي - رأينا فيما تقدم من حديث عن نظام الحكم في الاسلام عدم صلاحية - ولا يعيا بحقوق المحكوم، ورابعها لانه استبدادي يطلق سلطات الحاكم ومن هذه المداخل والأساليب أخذ الاتجاه العنيف بالاعتداء على المخالفين لهم واعداد حقوقهم ودمائهم وهذه من شأنها تنشر الرعب والفزع في جوانب المجتمع الاسلامي الآن.

فإذا كان هذا هو التطرف وأساليبه وأفكاره ونتائجها كما يراها عالم ومفكر كالدكتور أحمد كمال أبوالمجد فإنه مرفوض لأنه لا يتفق مع الاسلام عقيدة أو شريعة.

سامح كريم

كظاهرة يرفضها الاسلام؟ ما هي صوره وأساليبه؟ وماذا عن أفكاره؟ وما هي الحاذير والخواف التي تنجم عنه للأجانب تسترشد بكتاب حوار لا مواجهة، الدكتور أحمد كمال أبوالمجد يرى التطرف في جوهره كما يرى الدكتور أحمد كمال أبوالمجد حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية والقانونية والأخلاقية. ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التي وصلت اليها هذه القواعد. فالتطرف عادة يبدأ مسيرته كما يبدأها كل الناس من داخل هذه القواعد الاجتماعية والقانونية والأخلاقية وفي اتجاهها. ولذلك فإنه من أشد الأمور صعوبة تحديد هذه «الخطوة» التي تتجاوز عندها حركة التطرف الذي المقبولة اجتماعياً وقانونياً وأخلاقياً. والتي يمكن عندها وصفه بالتطرف والغلو. أو التطرف الارهابي.

ففي مجال التطرف الديني يبدأ الفرد متديناً عادياً يأخذ نفسه بتعاليم الاسلام ومبادئ وأدابه. ويدعو الناس الى الأخذ بذلك. وهذا مسلك حسن وتوجه لا يملك المجتمع إلا الرضا عنه. لكن التجاوز حين يتشدد المتطرف مع نفسه ومع الناس. ثم يتجاوز ذلك الى اصدار احكام قاطعة بالادانة عن من لا يتابعه في مسيرته. وقد يجاوز ذلك الى اتخاذ موقف ثابت ودائم من المجتمع ومؤسسته ويبدأ هذا الموقف عادة بالعزلة والمقاطعة. المبني على اصدار حكم فردي على ذلك المجتمع الردة أو الكفر أو العودة الى الجاهلية. ثم تتحول العزلة والمقاطعة الى هدم عدائي يرى معه المتطرف أن هدم المجتمع ومؤسسته وقربى الى الله؟ وجهاد في سبيله؟ وهنا يكون من حق المجتمع وضع حد لمل هذا التطرف.

سبيل التطرف الارهابي. والاسلام اقام دولة نظام الحكم فيها يقوم على المبادئ كالشورى والعدالة والمساواة ومسئولية الحاكم والحرية التي يتفرع عنها الحرية الشخصية وحرية الرأي وحرية التفكير وحرية الملكية وحرية التعليم. دين كهذا نظام الحكم فيه على هذه الصورة يرفض التطرف الارهابي. والاسلام الذي انتج حضارة اضاءت ظلام أوروبا في العصور الوسطى وقامت على أسسها الحضارة الحديثة. فكان للاسلام على هذه الحضارة الحديثة دور واسع الذي عميق الاثر شمل العلوم كما شمل الصناعات ولم يقتصر على الفلسفة والعلوم الفيزيائية والرياضيات بل امتد كذلك الى الأدب والشعر منه والقصاص والى الفن المعاصر منه والموسيقى. حتى صدق القائل عن هذه الحضارة الاسلامية بأنها سماوية المصدر عالمية المجال تقدمية الاتجاه ذاتية الحركة انسانية الاهتمام دين كهذا يرفض التطرف الارهابي.

هذا الدين الذي يعظم العقل ويحمده، ويؤمن بقيمة الفكر ويرفعه، ويكرم العلم ويأل العلماء تحت مظلة شرف الاهتمام والرعاية، ويضع منهجاً متكامل للتربية والتعليم، ويجعل الايمان بالله مقروناً بالعمل كقيمة، ويقدم ممارسات سياسية مثبكرة، وسلوكيات للحرب والسلام متحضرة الى جانبها نظريات متقدمة في الاقتصاد، وادارة متطورة للحكم. مجتمع كهذا في داخله المسلم وغير المسلم يتمتعون بنفس الحقوق

دين كهذا يرفض التطرف الديني بكل صوره وأساليبه وأفكاره. لكن ماذا عن تحديد هذا التطرف

والاسلام الذي رأينا كيف اتحد رجاله لبناء خير أمة اخرجت للناس. أفرادها كالجسد الواحد الذي اذا اشتكى بعضه اشتكى كله عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو ألمه سائر الجسد بالسهر والحمى» ذلك ان هذا التماسك بين أبناء المجتمع الواحد أساس يرتكز عليه كل عمل يقوم به وكل دور يؤدونه.. دين كهذا يرفض التطرف الارهابي (والاسلام كدين يقوم أساساً على الايمان بوجود الدنيا ووجود الآخرة. ولكل وجود منهما شأنه المستقل فالدنيا وجود يعمل فيه المسلم كأنه يعيش أبداً، والآخرة وجود يعمل له المسلم كأنه يموت غداً. عملاً بقوله تعالى: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» وعملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة، ولا الآخرة للدنيا ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه دين كهذا يرفض التطرف الارهابي.

والمجتمع في الاسلام يقوم على قواعد ثلاث هي ضمان الضرورات حيث يضمن النفس والعقل والدين والمال عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «كل المسلم حرام دمه وماله وعرضه» ثم توفير الحاجيات التي ينه اليها الله تعالى عباده ويحثهم على الانتشار والسعي للرزق في قوله: «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً. فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور» ثم هبة التمسينات فيبيحها الاسلام حيث يمكن أهله من تحقيقها بالطرق المشروعة في قول الله تعالى: «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده مجتمع اسلامي كهذا يرفض ان يكون من بين أبنائه من يسلك











مجلسه ششم











بجوش مستعد لاجتماع قمة مع جورباتشوف  
نفي اي وقت.. «ولكن لا مبرر للعجلة»

على هذا الوضع تسقى جيوش الغرب  
الارمنيين المسيحيين والاذريبيج  
المسلمين.















